جامعة الشهيد حمّه لخضر بالـــوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

التفكك الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى طالبات الثانوية

دراسة ميدانية عن عينة من طالبات ـ ثانوية بشوشة المختلطة الوادي ـ

مذكرة مكملة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر
في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
صفاء خلاوي
هناء عروة

إشراف الدكتور:
د. شوقي قدادرة

السنة الجامعية: 2019–2020

جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

التفكك الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى طالبات الثانوية

دراسة ميدانية عن عينة من طالبات ـ ثانوية بشوشة المختلطة الوادي ـ

مذكرة مكملة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر
في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
صفاء خلاوي
هناء عروة

إشراف الدكتور:
د. شوقي قدادرة

السنة الجامعية: 2019–2020

الشكر والعرفان

يقول الله تعالى:﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ سورة إبراهيم، الآية 7.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع السيّدة عائشة رضي الله عنها تنشد شعر زهير بن جناب:

اِرْفَعْ ضَعِيفَكَ لاَ يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ عَوَاقِبُ مَا جَنَى

يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

وعلّق رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأبيات وقال:

" صدق يا عائشة، لا يشكر الله من لا يشكر النّاس"

فالحمد لله رب العالمين أولا وأخيرا، نحمده حمد الشاكرين،ونشكر وشكر الذاكرين، فله الحمد على ما أنعم، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، الذين كانوا هم أئمة وكانوا هم الوارثين.

يجدر بنا بادئ ذي بدء وفاء منّا وتقديرا وعرفانا،يسرّنا أن نتقدم إلى أستاذنا الفاضل الدكتور "**شوقي قدادرة**" ببالغ شكرنا وعظيم امتناننا على ما بذله من جهد ومتابعة... وحرص في سبيل إنتاج هذا العمل.

فقد عهدناه أبًا وناصحا طيلة مدة العمل.

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذتنا بقسم علوم الاجتماعية، بجامعة الشهيد حمّه لخضر-ولاية الوادي - على ما بذلوه من جهد في تعليمنا.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من كان لنا عونا وسندا لإتمام هذا البحث، راجين من الله أن يثبت أجرهم ويجزيهم خير ما يجزى عباده إنّه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف على العلاقة بين التفكك الأسري وتوكيد الذات لدى طالبات الثانوية، حيث استخدمنا المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والفارقي، واخترنا أداتين مقياس التفكك الأسري الذي أعدته الأستاذة علايكة محمد سند(1999) ومقياس توكيد الذات الذي أعده راتوس مع تعديل الشهري(2005)وتحققنا من خصائصه السيكومترية، وطبقنهما على عينة من 100 طالبة من طالبات ثانوية بشوشة المختلطة بولاية الوادي، اخترناهم بطريقة قصدية وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية:توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وتوكيد الذات وكذلك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين السن وتوكيد الذات وأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية في توكيد الذات عند طالبات الثانوية.

ملخص الدراسة بالإنجليزية

Abstract:

The study aims to reveal the relationship between family disintegration and self-affirmation in high school students, We used the descriptive method in its correlation and differential methods, and we chose two instruments of family disintegration scale prepared by Professor Alyake Mohammed Sanad (1999) and the self-affirmation measure prepared by Ratus with the monthly adjustment (2005) and we checked its psychometric characteristics, and applied them to a sample of 100high school students in The Valley State, which we selected in a deliberate way and after statistical treatment we reached the following conclusions. There is a statistically significant correlation between family disintegration and self-affirmation, as well as a statistically significant correlation between age and self-affirmation, and there is no correlation between the level of study and self-affirmation, and there are statistically significant differences between the students of the scientific people and the literary people in self-affirmation in high school students.

الفهارس

الفهرس

الشكر والعرفان	
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالإنجليزية	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	د
مقدمة	1
الفصل الأول: مشكلة الدراسة والدراسات السابقة	
تمهيد	5
1 إشكالية الدراسة	6
2 تساؤلات الدراسة	7
3 فرضيات الدراسة	8
4 أهداف الدراسة	9
5 أهمية الدراسة	9
6 التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة	9
7 حدود الدراسة	9
8 الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة	
تمهيد	13
1 التفكك الأسري	14
1-1 تعريف التفكك الأسري	14
1-2 العوامل المؤدية لتفكك الأسري	16
1-3 النظريات المفسرة لتفكك الاسري	18
1-4 علاقة التفكك الأسري بالتحصيل الدراسي	22
1-5 كيفية علاج ظاهرة التفكك الأسري	22

2 توكيد الذات	25
2-1 تعريف توكيد الذات	25
2-2 أبعاد توكيد الذات	27
2-3 نظريات المفسرة لتوكيد الذات	29
2-4 تنمية توكيد الذات	32
3 علاقة التفكك الأسري بتوكيد الذات	34
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: اجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	38
1 الاطار الزماني والمكاني لدراسة	38
2 المنهج المتبع	38
3 الدراسة الاستطلاعية	38
4 مجتمع وعينة الدراسة	39
5 أدوات الدراسة	39
6 تطبيق الدراسة	40
7 الاساليب الاحصائية	43
خلاصة الفصل	44
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
1عرض وتحليل الفرضية الأولى	46
2عرض وتحليل الفرضية الثانية	47
3عرض وتحليل الفرضية الثالثة	47
4عرض وتحليل الفرضية الرابعة	48
6 مناقشة نتائج الفرضيات	49
7 الاستنتاج العام	51
خاتمة	52
قائمة المراجع	53

الملاحق	
الملحق الاول: قائمة المحكمين	57
الملحق الثاني: المقياس 1	59
الملحق الثالث: المقياس 2	62

فهرس الجداول

جدول 1	يوضح أفراد عينة الدراسة الأساسية	39
جدول 2	مفتاح تصحيح المقياسين	40
جدول 3	معاملات الارتباط بين درجات ابعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات	41
جدول 4	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان براون	42
جدول 5	معامل ألفا كرونباخ للمقياس	43
جدول 6	قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التفكك الأسري وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية	46
جدول 7	قيمة معامل ارتباط بيرسون بين السن وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية	47
جدول 8	قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية	47
جدول 9	قيمة اختبار ت الفروق بين طالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية في توكيد الذات عند طالبات الثانوية	48

مقدمة

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الاجتماعية وذلك من خلال ما تقدمه من حنان وعطف اتجاهه وهذا يعتبر عنصر مهم جدا في النمو النفسي السليم للفرد خاصة في مرحلة الطفولة، فالحب هو أولى هذه العلاقات الاجتماعية التي يمارسها جميعا، لأنها تتعلق بعلاقات الود والعطف والتي هي من مميزات الأسرة المتكيفة، ولقد ثبت لدى الباحثين تأثير السنوات الأولى من العمر على حياة الإنسان من بينها المراهقة، ووجد أنه إذا لبيت حاجياته ورغبات الفرد خاصة الأشهر الأولى من طعام و راحة يكون قد حظي بحياة سعيدة أفضل، وبالمقابل العكس إذا ما كانت الأسرة مفككة نتيجة اهمال أو طلاق أو وفاة أحد الوالدين فالعلاقات الاسرية تكون غير مستقرة تغيب فيها معاني الإشباع العاطفي والأمان والانتماء والتواصل الايجابي مع أفراد الأسرة وباعتبار هذه الأخيرة هي الجماعة المرجعية الأولى الممثلة للجماعات المجتمعية الأخرى فستعرقل التواصل الإيجابي معهم، فما يعايشه الفرد داخل أسرته يساهم بشكل كبير في تحديد سيرورة تفاعله مع الآخر،وهنا يعيش الأبناء الشعور بالغربة مع الأسرة ومع الأخر، ومع الذات بالتحديد فتسبب له اضطرابات نفسية تنعكس سلبا على توكيده لذاته.

لذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين التفكك الأسري وتوكيد الذات لدى الفتيات منطلقين مناطار نظري متكون من فصلين هما:

الفصل الأول: هو تقديم لموضوع الدراسة ويحتوي على تحديد الاشكالية، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة، التعاريف الاجرائية، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة حول الموضوع.

الفصل الثاني: وفيه تم التعرض الى ما يتعلق بالتفكك الأسري من تعريفات، وعوامل التفكك الأسري والنظريات المفسر له وعلاقته بالتعليم، وكيفية علاج هذه الظاهرة. وبعد ذلك تطرقنا الى توكيد الذات وفيه تم عرض مجموعة من التعاريف، وأبعاده، ثم النظريات المفسرة له، وكيفية تنميته، وأخيا تطرقنا الى العلاقة بين التفكك الأسري وتوكيد الذات

الفصل الثالث: وتم التطرق في الى الاجراءات المنهجية لدراسة الميدانية، وفيه التذكير بفرضيات الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، عينة الدراسة والمنهج المستخدم، أدوات الدراسة وأساليب المعالجة الاحصائية.

الفصل الرابع: وهو عرض ومناقشة النتائج، حيث نعرض فيه النتائج في ضوء التحقق من فرضيات الدراسة وتحليها ومناقشتها وصولا الى الاستنتاج العام لدراسة والاقتراحات والتوصيات التي يمكن أن نستخلصها من دراستنا.

وفي الاخير ننهي دراستنا بخاتمة تلخص ما تناولناه.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة والدراسات السابقة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة

6- حدود الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

اصبحت ظاهرة التفكك الأسري تمثل تحديا كبيرا لكثير من المجتمعات سواء منها المتقدمة او النامية ومن ضمنها الجزائر، وقد يرجع ذلك الى عدة عوامل كالحراك الاجتماعي المستمر والتغيرات المتلاحقة والتطور الدائم، فضلا عن التغيرات الاجتماعية والأسرية منها المعاملة الوالدية واساليب التربية والتنشئة الاجتماعية، والتحولات الاقتصادية التي شهدها المجتمع الجزائري، حيث تغيرت بنية الأسرة الجزائرية من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة، ومن زواج القرابة إلى الزواج الخارجي وخروج المراءة الى العمل في الوسط الحضري، ومشاكل السكن والفقر والبطالة كلها عوامل ساهمت في بروز ظاهرة التفكك الأسري في المجتمع الجزائري، وما انجر عنه من آثار وانعكاسات سواء مما يتعلق بالروابط الأسرية،والاحتلال الأسري والتربية الخاطئة وحالات الخصام الأسري باعتبارها المحدد الحقيقي والمتغير الرئيسي في تشكيل سلوك الابناء.

وللأسف ما نعيشه في الواقع يؤكد أن الأسرة اليوم لم تتمكن من المحافظة على صورتها التقليدية والبنيوية والوظيفية،بسب تحولات العالم المتغير وبفعل الثورة الصناعية والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي أدى الى تقلص بنيتها وتغير وظائف أعضائها بتغير أدوارها ومكناتها وظهور الصراع حول السلطة المادية داخل البيت والمجتمع الجزائري بوصفه جزء من المنظومة العالمية فهو معني بهذه الظاهرة، بل وكغيره من المجتمعات العربية يعاني تفاقم انتشار هذه الظاهرة، حيث أكدت على ان الأسر المفككة يعيش أبنائها مشكلات عاطفية حادة وسلوكات اجتماعية غير سوية، وتعتبر ظاهرة التفكك الأسري من أهم الظواهر النفسية والاجتماعية التي تشمل كل إساءة صغرت او كبرت داخل كيان الأسرة، ولا نستهين بصغرها كبذاءة اللسان، ولا نقلل من كبرها كالإساءة عبر التمرد الأسري والطلاق مثلا، معتقدين بأن الاستهانة بالمشاكل الأسرية الصغيرة ستقودنا الي التورط في الكبيرة منها، باعتبار أن المشاكل الكبيرة من بنات الصغيرة التي قد نغض الطرف عنها أحيانا كثيرة .

ولقد بات واضحا أن الأسرة من حيث وظائفها وبنائها وأدوارها في حالة عدم استقرار وتوازن، لذا ظهرت العديد من المشاكل داخل نطاق الأسرة وخارجها، كما ظهرت العديد من الدراسات والبحوث لرصد التغيرات السريعة التي اصابة الأسرة بشكل مباشر وفعال وبنائها وتحولها من الأسرة الممتد إلى الأسرة النواة من ناحية، والتغيرات التي أصابت الأدوار

والروابط العائلية من ناحية أخرى وظهور المعايير والاتجاهات الأخرى(الشرقاوي،1977،ص55)

وتعد قضايا التفكك الأسري بأشكالها المختلفة من القضايا التي بدأت تظهر في المجتمع العراقي بما تخلفه من آثار على الأفراد نتيجة الاعتداءات المادية والمعنوية التي تمارس داخل الأسرة وتُرْتَكَبْ اتجاه أي فرد من أفراد الأسرة،ولاسيما الأطفال والنساء، وتمثل الأسرة نوات المجتمع، ولأطفال هم نتاج الأسرة التي تمارس دورها الإيجابي في تربيتهم ورعايتهم وتنشئتهم وفي بناء شخصيتهم.(الحجازي 2006،ص5)

ويعتبر التفكك الأسري ظاهرة اجتماعية أنشأتها ظروف الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، فلم تخلو منه دولة أو مجتمع أو الثقافة فهو موجود في كل المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، فقد أصبحت ظاهرة أخذت تزداد في مختلف المجتمعات البشرية.(الصغير،2012،ص12)

إن التفكك الأسري من حيث كونه ظاهرة اجتماعية لابد أن يؤثر في سلوك أبنائها،فالتأثير على الأبناء يستمر لمدة طويلة حتى لو تغيرت ظروفهم، فلو كانت الأسرة تعاني من حالة التمزق والتفكك فإن هذا يترك إشارة واضحة في شخصية الأبناء وتفاعلاتهم، في حين لو كانت الأسرة سوية في بنائها ووظائفها وطبيعتها فإن شخصية الأبناء وتشكل هويتهم ستكون قوية ومحصنة من التشوهات والانحرافات التي قد تلحق بالشخصية فيما اذا كانت الأجواء الأسرية للفرد مضطربة وتعاني من حالة التصدع والتفكك لذى يتحتم على المؤسسات التربوية والاجتماعية وحتى مؤسسات المجتمع المدني الاهتمام بالأسرة واعطاء الارشاد الأسري أهمية في المجال لإعلامي والبرامج التربوية، وهذه المهمة يتحتم على المرشدين القيام بها بين أونه واخرى ومتابعتها من خلال ندوات ثقافية والاجتماعية التي يمكن استغلالها في المدارس لكي يقدموا الارشاد الأسري الذي يجمع علماء النفس في جميع الاتجاهات، أن للأسرة الأثر الأكبر في تشكل هويتهم وتكوين شخصيتهم في الكبر.

وقد كان يقتصر استخدام مفهوم الذات في بداية استخدامه على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة والغضب والاستياء اتجاه شخص اخر او موقف اجتماعي معين، ألا أن مفهوم توكيد الذات قد أصبح مفهوما متسعا في الوقت الحاضر يشمل كل التغيرات المقبلة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية كإمكانية الرفض المؤدب لطلب غير

معقول،والتعبير المقبول عن مشاعر الضيق والسخط وكذلك الاعجاب والاستحسان.(شوقي،1998،ص44)

وتعبير عن تلقائية الفرد في علاقاته العامة مع الآخرين أقولاً وفي الاسئلة وفي الحركات التعبيرية والإمائيات والافعال والتصرفات في غير ما يتعارض مع القيم والاتجاهات السائدة وبدون أضرار غير مشروعة بالأخرين أو بالذات(عبيد،2008،ص112)

يرى شوقي ان توكيد الذات هي المهارات الاجتماعية في مواقف الحياة والتي تشير الى ثقة الفرد بنفسه، والقدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية (تقدير–ثناء)والسلبية(غضب–احتجاج)بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه والمبادرة ببدء والاستمرارية أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين،وفي جانب أخر يعد التوكيد قوه دافعة للفرد على الاذعان للأفكار المسبقة الاستقلالية المعرفية للفرد، وعدم مسايرة المألوف في المجتمع مادام غير مقتنع به، ولديه المبررات الموضوعية لذلك، حتى لا يصبح أسيرها، سواء في المجال الشخصي المجتمعي.(شوقي،1998،ص121)

فالمؤكدين لذواتهم أكثر كفاءة اجتماعية واستمتعا بحياتهم واكثر بعدا عن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، وأكثر ابدعا وانتاجا في مجالات الحياة المختلفة وأكثر ثقة بأنفسهم وأكثر انجازا وفعالية في علاقتهم مع الآخرين،وأكثر تحقيقا لأهدافهم بدون عدوان ويحصدون الكثير من النجاحات من خلال علاقاتهم المشبعة مع الآخرين، ومن خلال ما يقدمونه للأخرين بصدق وأمانة ليحصلوا على الثقة والاحترام المتبادل.

والتوكيدية تضمن الكثير من التلقائية والحرية في التعبير عن المشاعر الايجابية والجيدة التي تساعدنا على تحقيق أكبر قدر من الفاعلية والنجاح وعلى أن لا نكون ضحايا لمواقف خاطئة من صنع الاخرين ودوافعهم(الفقي،2000،ص260)

ولما كانت التوكيدية تتكون من مجموعة من المهارات التي تتم تصنيفها وتطبيعها من خلال الوكالات الاجتماعية المختلفة، كانت الأسرة هي أول الوكالات الاجتماعية وأهمها في تزويد أبنائها بتلك المهارات من خلال ما تحمله من أساليب متباينة تعمل على كسب تلك المهارات أو نموها من خلال تزويدها لأبنائها لتلك المهارات وبنائها في شخصياتهم منذ طفولتهم حتى تستقر في كيانهم النفسي وتصبح حركات لسلوكهم في مواجهة المواقف المختلفة.

ويعد موضوع توكيد الذات من الموضوعات المهمة في كل مجال تقريبا من مجالات الحياة، ولقد تناولها الباحثون في علاقاتها بكثير من المتغيرات، وتناولها البعض الأخر في شكل تدخلات علاجية وارشادية على فئات وعينات مختلفة من المسترشدين، وتناولها البعض الثالث في شكل أطر نظرية تتناولها كموضوع بحثي وقد استعرضنا مدى فاعليتها وأهميتها ككفاءة علاجية وارشادية(عبيد،2008،ص67)

وبناء على ما تقدم فيما ذكر أعلاه، ونظرا لأهمية الموضوع بالنسبة للمجتمع يتم طرح التساؤلات التالي :

-هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكك الاسري وتوكيد الذات لدى طالبات الثانوية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين السن وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية؟

- هل توجد فروق بين طالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية بين طالبات الثانوية؟

2-فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكك الأسري وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين السن وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية توكيد الذات

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية بين طالبات الثانوية

3- أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في اهمية الموضوع، بحيث تناولت فتيات الثانوية كعينة في البيئة الجزائرية، كما تكمن اهميته في تناول توكيد الذات الذي يحتاج اليه كل فرد في حياته اليومية، الذي يعتبر الية من اليات التي تتحقق بها الصحة النفسية للفرد والاسرة، المؤثر فيه منذ وجوده اضافة الى اثراء الجانب النظري من حيث المحتوى النظري للمتغيرين.

4- أهداف الدراسة:

هناك جملــة مــن الأهداف التي نسعى لتحقيقها مــن خلال هــذه الدراسة التــي يمكــن من خلالها التعرف على علاقة التفكك الأسري بتوكيد الذات من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في:

1. المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق حول السلوك التوكيدي وإبراز الدور الذي تلعبه الاسرة في تشكيل هذا السلوك .
2. معرفة العلاقة بين التفكك الأسري وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية.
3. معرفة العلاقة بين السن وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية
4. معرفة العلاقة بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية
5. الكشف عن الفروق بين طالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية بين طالبات الثانوية

5- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1 **التفكك الأسري:** هو هجر الاسرة ويقصد به قيام احد الزوجين بقطع اسباب العشرة مع الاخر عن التزاماته العائلية وهذا الهجر بسبب سوء التفاهم او اسباب اخرى كثيرة.

والتعريف الإجرائي فهو الدرجــة التــي تتحصل عليهــا الطالبة بعد اجابتها على استبيان التفكك الأسري المستخدم في الدراسة

5-2 توكيد الذات: هو قدرة الفرد على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص في ما عدى التعبير عن انفعال القلق أو المهارة الاجتماعية التي تمكن الفرد من الدفاع عن نفسه والتعبير عن مشاعره، وآرائه بطريقة تلقائية ملائمة اجتماعيا شريطة احترام الآخرين(شوقي،1998،ص55).

والتعريف الإجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها المجيب على مقياس توكيد الذات المستخدم في الدراسة.

6- حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: تتناول الدراسة الحالية التفكك الاسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى طالبات الثانوية.

الحد المكاني:ثانوية بشوشة المختلطة ولاية الوادي.

الحد الزماني: السنة الجامعية 2020/2019

الحد البشري:طالبات الثانوية.

7- الدراسات السابقة:

7-1دراسة سعود(2002) :

مهارات توكيد الذات وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين مهارات توكيد الذات وبين أساليب التنشئة الوالدية، وامكانية التنبؤ بمهارات توكيد الذات من خلال أساليب التنشئة الوالدية، وشملت عينة الدراسة (250)طالبة من طالبات جامعة أم القرى موزعات على قسمين (علمي، أدبي)بشكل متساوي، ومن مختلف المستويات الاقتصادية (منخفض- متوسط – فوق المتوسط – مرتفع – مرتفع جدا)الاساليب الاحصائية التي استخدمتها الباحثة معاملات ارتباط بيرسون – اختبارt –تحليل التباين الاحادي- اختبار شيفيه – الانحدار الخطي المتعدد

7-2 دراسة النسور(2004):

هدفت الى معرفة شكل العلاقة مابين نمط التنشئة الاسرية من جهة ومفهوم الذات وتوكيد الذات من جهة أخرى لدى طلبة من الذكور والاناث في الصف العاشر في مدينة عمان، تكونت عينة الدراسة من (358)طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين النمط الديمقراطي في التنشئة ومفهوم الذات في البعد الفكري والمدرسي وبعد الرضا والسعادة لمفهوم الذات، وهناك علاقة بين النمط الديمقراطي وتوكيد الذات في المعاملات التجارية والمجادلة والمناقشة العامة والتلقائية وتجنب المواجهة في مكان عام،

7-3 دراسة بغدادي(2007):

هدفت الى دراسة دور الاسرة المضطربة في تشرد الطفل . وكانت احدى فرضيات البحث علاقة التفكك الاسري بتشرد الاطفال وتهدف الدراسة الي ابراز دور الاسرة الفعال في تحقيق التوافق النفسي لطفل والكشف عن الحرمان والاختلال الجو الاسري وما ينتج في انحراف الطفل . واستعمل المنهج العيادي تضم عينة الدراسة ستة حالات تتراوح اعمارهم بين 8-10سنوات وكانت نتائج الدراسة ان اغلب الاطفال الذين اصبح مصيرهم الشارع كانوا في الغالب عرضة لتفكك الاسري بمختلف مظاهره .

4-7 دراسة العمرو(2007) :

التفكك الاسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الاردن هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي واقع التفكك الاسري لدى الفتيات المنحرفات والغير منحرفات في الاردن والتي اعمارهن ما بين (12-18)سنة تكونه عينة الدراسة من سبعين فتاة من الفتيات المنحرفات وسبعين فتاة غير منحرفات ، وتم استخدام التكرار والوسط الحسابي والانحرافات المعيارية واختبار (test) اشارت النتائج الي ان سوء مستوا التعليم الاب له دور في انحراف الفتيات كذألك سوء تعليم الام ،كما ان الفقر له دور اساسي في انحراف الفتيات كما ان كبر حجم الاسرة في العائلة الواحدة له علاقة في انحراف الفتيات وقد قدمت الباحثة توصيات والاستنتاجات المناسبة

5-7 دراسة تيجال (2008):

هدفت الى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك التوكيدي لدى المراهقين وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين(12، 15)سنة في المدارس الأمريكية، واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة الشخصية بين الطلاب المراهقين، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط بين التنشئة الاجتماعية للمراهقين وسلوكهم التوكيدي، وان التفاعل العاطفي من قبل الاهل يرتبط عكسيا مع انحرافهم، واظهرت الدراسة كذلك ان التفاعل الاجتماعي مهم في الصحة الانفعالية والكفاءة الذاتية واحترام النفس والذات لدى الطلاب المراهقة

6-7دراسة عمر(2009):

حول التفكك الاسري في المجتمعات العربية الاسلامية . حيث تهدف الدراسة الي التخفيف من التفكك الاسري وذألك عن طريق التعاون من اجل بناء اسرة متينة وقوية والهدف الرئيسي هو وقاية الاسرة من التفكك الاسري، واستخدم الباحث المنهج التاريخي لدراسة الجذور التاريخية والثقافية التي اثرت علي الاسرة وكيفية الوصول الي حلول ايجابية ومن ادوات البحث استخدم الاستبيان علي شرائح من الاسرة بطريقة عشوائية وكانت نتائج الدراسة : غياب تمسك الاسرة بالقيم والتعاليم الاسلامية المستمدة من الكتاب والسنة .

7-7 دراسة مختار (2009):

تهدف الى دراسة الاثار السلبية لاضطراب البيئة لأسرية وتأثيره على سلوك الطفلَ، حيث هدفت الدراسة الى معرفة تأثير الجو الاسري المضطرب على سلوك الطفل، واستعمل المنهج العيادي وتضم العينة أربعة حالات أطفال (2ذكور2اناث) تتراوح أعمارهم بين 5-

9سنوات وكانت نتائج الدراسة كما يلي: الأطفال الذين ينشئون داخل الجو الأسري الغير مستقر يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية اجتماعية، وجود علاقة موجبة بين التوتر في العلاقات الوالدية والمشكلات النفسية والسلوكية للأطفال.

7-8 دراسة فرحات(2011):

أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض)كما يدركها الابناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (تقبل، رفض)والسلوك التوكيدي وكذلك التأكد من وجود فروق في متوسطات السلوك التوكيدي بين الجنسين، وللتحقق من هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأداتي جمع البينات والمتمثلتين في، استمارات المعاملة الوالدية لشافر، والتي تكونت من ثلاثين(30)بندا، منها(16)بندا لتقبل و(14)بندا للرفض، ومقياس السلوك التوكيدي لراثوس الذي ضم (27)بندا وكذلك استخدمت الاساليب الاحصائية المناسبة للدراسة ، تم أجراء هذه الدراسة على عينة متكونة من(151)تلميذا وتلميذة من ثانوية لقرع محمد الضيف بالوادي.

7-9 تعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة نلاحظ أن الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات السابقة واختلفت مع البعض الآخر في النقاط التالية:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي مع دراسة كل من مختار (2009) ودراسة بغدادي (2007) اللذان استخدما المنهج العيادي ودراسة المدخلي (2009) المنهج التاريخي.

- استخدمت الدراسات السابقة الاستبيان كأداة ماعدا في دراسة مختار (2009) ودراسة بغدادي (2007) اللذان استخدما دراسة الحالة ودراسة تيجال (2008) المقابلة الشخصية، أما في الدراسة الحالية تم استخدام الاستبيان

- تنوعت العينات في الدراسات السابقة ففي دراسة العمرو (2007) مراهقات ودراسة سمر بنت سعود طالبات ودراسة النسور (2004) وتيجال (2008) طلبة وطالبات ودراسة فرحات (2011) تلاميذ من الجنسين وفي دراسة مختار (2009) ودراسة بغدادي (2007) أطفال، بينما في الدراسة الحالية طالبات الثانوية

الفصل الثاني: الإطار النظري لدراسة

تمهيد

1- التفكك الأسري

1-1 تعريف التفكك الأسري

1-2 العوامل المؤدية لتفكك الأسري

1-3 النظريات المفسرة لتفكك الأسري

1-4 علاقة التفكك الأسري بالتحصيل الدراسي

1-5 كيفية علاج ظاهرة التفكك الأسري

2-توكيد الذات

2-1 تعريف توكيد الذات

2-2 أبعاد توكيد الذات

2-3 النظريات المفسرة لتوكيد الذات

2-4 تنمية توكيد الذات

3- علاقة التفكك الأسري بتوكيد الذات

تمهيد:

لقد أصبح التفكك الأسري من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي أفرزها التغير الاجتماعي السريع وما يصاحبه من اثار سلبية أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وأنماطها كما أدى هذا التغير الى تغير في الأدوار الاجتماعية والى غياب ما يسمى بالضبط الاجتماعي وفقدان المعايير الاجتماعية وغياب الضمير الجمعي وهو الامر الذي أدى الى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الأصلية وظهور مشاكل نفسية اجتماعية تنعكس على المحيط الأسري وخاصة الأبناء. وتعتبر الذات جوهر شخصية الفرد، فيها تحدد ملامح الشخص وهذا عبر مراحل حياته، ولذلك فهو يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها ولكن مختلف عن غيره من الأفراد الآخرين، فبتصوراته الخاصة به عن ذاته سواء هذا التصور كان سلبيا أو ايجابيا.

1- التفكك الأسري

1-1 مفهوم التفكك الأسري:

1-لغة: فك الشيء وفصل اجزائه، وتفكك الشيء أي انكسر الى أجزاء(المنجد: ص591)، لذا فان التفكك الأسري هو تفكك الأسرة الى أجزاء بعدما كانت منسجمة.(محمود،1999، ص97)

2-اصطلاحا: يعرف التفكك الأسري(انهيار الوحدة الأسرية وانحلالها وعدم قدرتها على أداء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها وذلك عندما يفشل عضو أو أكثر في تلك الأسرة من النهوض بالتزاماته وأداء حدوده بصورة مرضية.(الخولي،1982،ص247)

يعرفه"أحمد يحي عبد الحميد" التفكك الأسري بأنه انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفردها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم، وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها.

ويتفق الكثير من الباحثين والمفكرين على أن الأسرة المفككة أو المتصدعة أشكالا وأنماط مختلفة ، يشير لها أحد المفكرين في قوله بأن التفكك الأسري هو"مفهوم توصف به الأسرة التي يتناقض أطرافها الثلاثة بعد تكامل وتماسك بصورة إرادية أو غير ارادية ، أما الصورة الارادية فقد تكون هجر الزوج وتركه زوجته وأولاده وبذلك يفقدون رعايته وحمايته وتوجيهه ومودته، أو تكون بخروج الزوجة غاضبة من بيت الزوجية واصطحابها للأولاد. أو تركهم

لأبيهم يشقى بتدبير شؤنهم وحده ، ويضاف لهذه الصور الارادية صورة أخرى ، وهي العمالة الطويلة خارج البلاد لما تتيحه من عائد مادي كبير ، أما عن الصور الأخرى الغير ارادية التي لا سيطرة لأحد عليها. (الصقور،2003 ،ص14- 15)

ويميز معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بين مصطلحين للتفكك الأسري هما :

المصطلح الأول:

هو هجر الأسرة ويقصد به قيام أحد الزوجين بقطع أسباب العشرة مع الاخر وتخلي عن التزاماته العائلية ، وهذا الهجر بسبب سوء التفاهم أو أسباب أخرى كثيرة.

المصطلح الثاني:

هو الانحلال الأسري ويقصد به اتجاه التفاعل بين الوحدات التي تتكون منها الأسرة ضد المستويات الاجتماعية المقبولة ، بحيث يحول ذلك بين الأسرة وبين تحقيق وظائفها والتي لابد لها من القيام بها لتوفير الاستقرار والتكامل بين أفرادها.(معن خليل،1994 ،ص44).

ويستخدم مفهوم التفكك الأسري بمعاني اجرائية متعددة تتصل بأهداف البحث العلمي من حيث نطاقها ومحتوها ، فقد يستخدم البعض مفهوم الأسرة المفككة بمعناها الاجتماعي(السوسيولوجي) الذي يعني غياب الأبوين أو أحدهما لأسباب متعددة كالطلاق ، والافتراق والهجران أو الوفاة أو زواج الأب من زوجة أخرى أو زواج الأم من زوج أخر بعد طلاقهما.

يستخدم بعضهم مفهوم التفكك الأسري بمعناه الأيكولوجي الاجتماعي الذي يتصل بموقع البيت الجغرافي ، وكثافة السكانية ، والخصائص البشرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع المحلي الذي يشكل البيت جزءا من.

ويستخدم بعض أخر مفهوم التفكك الأسري بمعناه السيكولوجي(النفسي)من حيث الحالة النفسية التي يعيشها الزوجان كحالة الخصام الدائم والعلاقات الزوجية المتنافرة والكراهية المتبادلة والقسوة في المعاملة ببعضهما البعض.(الدوري،1985،ص243و244)

ويستخدم أخرون مفهوم التفكك الأسري بمفاهيم اجرائية محددة كتواجد حالات الادمان على المسكرات والمخدرات أو لعب القمار لدى الأبوين أو أحدهما، أو حالات الانحلال الخلقي أو الأجرام أو القيم الاجتماعية غير المقبولة في المجتمع(طلعت وأخرون،1996،ص232)

2-1 عوامل مؤدية للتفكك الأسري:

ان كثير من المشكلات التي تواجه الأسرة ترجع جذورها الى الكيفية التي تنتمي بها تكوين الأسرة، وكيفية اختيار الزوج لشريكة حياته وأهمية هذا الاختيار وضرورة توافر التوافق العقلي والعاطفي والقيمي بين الطرفين، ولا تحقق الحياة الزوجية أهدافها بوضوح النوايا الطيبة فحسب، بل يقتضي ذلك منهم معرفة بمعنى الحياة الزوجية والأسرية والمسؤوليات المتوقعة لتحملها وظائفها الاساسية والادوار التي تقوم بين أفراد الأسرة على مختلف صلاتهم، والروابط التي تجمع بينهم اذا كانت أسباب الخلافات والتصدعات في العلاقات الأسرية تختلف في شكلها ومظاهرها، فانه يمكن تقسيمها بشكل عام الى أسباب مجتمعية وأخرى فردية.(الشافعي،2000،ص114)

1-2-1 الأسباب المجتمعية:

تعتبر عوامل ذات تأثير خارجي ولكنها تتصل اتصالا وثيقا بالعلاقات الزوجية والأسرية وتؤثر فيه تأثيرا كبير وعلى سبيل المثال ترضى العلاقات الأسرية نتيجة للتطبيع والهجر الداخلية

-خروج المرأة للعمل يعتبر أهم التغييرات التي طرأت على أنماط الأسرة في السنوات الأخيرة.

-ارتفاع سن الزواج نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

2-2-1 الأسباب الفردية:

ان العوامل النفسية والعاطفية التي تؤثر في كثير من الأحيان على الحياة والعلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بينهم وبين الأبناء ومما لاشك فيه التوافق المزاجي يمثل اهمية كبيرة في العلاقات الزوجية والأسرية فالفهم المتبادل والقبول والرضا الفعلي ورد الفعل القائم على التفاهم والأدراك بين الزوجين كل هذا يساعد على سير الحياة سيرا طبيعيا أو ينشئ التنافر والنزاع بين الزوجين وكذلك أيضا العوامل الاقتصادية، عدم الاستعداد والاعداد للحياة الزوجية والعائلية وذلك نظرا لعدم ادراك الفرد المقبل على الزواج معنى الحياة الزوجية والأسرية وكذلك عدم ادراكه لمسؤولياته التي عليه أن يتحملها لكي تقوم الأسرة بوظائفها. (قازان،2005،ص113).

وأيضا من العوامل التي تؤدي الى حدوث المشكلات الأسرية عوامل متعدد ومتنوعة يصعب حصرها ويمكن تحديد أهم العوامل المتنوعة والمختلفة من عوامل صحية اقتصادية، اجتماعية تقسم من خلال العرض التالي:

1-2-3 عوامل صحية:

*عدم القدرة من جانب أحد الزوجين أو كليهما على انجاب الطفل.

*الافراط في عملية الانجاب

*مرض أحد الزوجين لفتره طويله خاصة المرض النفسي أو العقلي.

*عدم ارضاء الرغبات الجنسية أو اشباعها بأسلوب خاطئ ومنفر.

1-2-4 عوامل الاقتصادية:

*ضعف الموارد المالية أو سوء استخدامها أو سوء توزيعها.

*انقطاع الموارد المالية نتيجة تعطيل عائل الأسرة أو مرض أو وفاة أو البطالة أو الهجرة أو السجن.

*عدم القدرة على اشباع احتياجات ومتطلبات أفراد الأسرة بأسلوب مقنع الأزمات الاقتصادية العنيفة تؤدي الى زيادة مشكلات الأسرة.

1-2-5 عوامل اجتماعية:

*اختلاف وجهي نظر الزوجين بشأن أسلوب تربية الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا صراع الأدوار وزيادة الضغوط على أحد الزوجين.

*عدم تفهم أحد الزوجين أو كليهما لأدوارهما في الأسرة.

*التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كليهما.

*الفارق في السن بين الزوجين.

*القسوة والخشونة والاهانة من أحد الأطراف للأخر.

1-2-6 عوامل نفسية وعاطفية:

*عدم قدرة أحد الطرفين على الاشباع العاطفي والنفسي للطرف الأخر.

*عدم الشعور بالأمان والاطمئنان لأحد الطرفين من الأخر.

*وجود الاضطرابات النفسية التي تؤدي الى المشاحنات المستمرة بالأسرة.(قازان،2005،ص115)

1-2-7 عوامل عقلية:

ان مستوى التفكير واختلافه بين الزوجين قد يكون سببا في اختلاف التوقعات بين كل منهما تجاه الأخر فاذا كانت توقعاتها مختلفة ومتباعدة كانت المشكلات بينهما كبيرة وخطيرة حيث يظهر من خلالها صراع عنيف نسميه صراع التوقعات.

1-2-8 عوامل ثقافية:

ان انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي و القيمي داخل الأسرة يؤدي الى امتصاص الأطفال لقيم غير مرغوب فيها تكون سببا في كثير من المشكلات الأسرية في أسرهم الحالية ثم نقلوها بعد ذلك الى أسرهم المستقبلية، وكذلك ينتمي أطراف الأزواج الى اصول ثقفية متباينة ويخضعان لمجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية المختلفة فان هذا التباين والاختلاف يؤديان لكثير من الصراعات والتوترات داخل الأسرة الواحدة لتباين الثقافات والاتجاهات ويعتبر الطلاق أهم أشكال التفكك الأسري في جميع المجتمعات بدون استثناء.

الطلاق:

وهو الاعلان الرسمي عن فشل الحياة الزوجية وهو أحد المشكلات الخطيرة التي تهدد الأسرة (العايب وبغدادي،2013,09,10)

1-3 النظريات المفسرة لتفكك الأسري:

ليست الاتجاهات النظرية في سياق العلم الاجتماعي ضرب من ضروب التعسف، ولكنها هي المرشد لتحديد معالم أية ظاهرة يتم دراستها ولذلك فان أي دراسة في العلم الاجتماعي لابد لها من اطار نظري، هذا الاطار يتم تحديده من خلال الاتجاهات النظرية الموجودة، وبما يتوافق ويتماشى مع السياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، الذي تظهر فيه الظاهرة موضوع الدراسة، ولذلك يجئ الاطار النظري الذي يتم التوصل اليه، كركن وانجاز هام من انجازات أية دراسة، وهذا ما نحاول الوصول اليه في هذه الدراسة.(عباد وأخرون،2007،ص26)

1-3-1 الاتجاه الوظيفي:

يعد الاتجاه البنائي الوظيفي أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر وقد اهتم الاتجاه بدراسة الظواهر الاجتماعية في أعمال المؤسسين الاوائل لعلم الاجتماع من أمثال ابن خلدون –اوجست كونت ثم ظهر بوضوح في أعمال :دوركايم، وبارتيون وبارسونز وميرتون.

ويرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب الى اضطراب وظائف المجتمع، والى حالة من التفكك الاجتماعي، التي تؤدي بدورها الى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع الى حالة الأنومي أي اللامعيارية وهي الحالة التي

تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، فعاليتها في ضبط سير الافراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي.

ينظر الاتجاه الوظيفي الى الأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع، وتشكل نسقا فرعيا من نسق عام هو المجتمع . وتتكون بدورها من عدة أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة . ويركز الاتجاه الوظيفي على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي ، وعلاقة النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخرى . ويعد بارسونز من أبرز ممثلي الاتجاه الوظيفي ، حيث تناول أسرة من خلال معياري القرابة ، والحب الرومانسي والجاذبية العاطفية ، وقد أكد على أن انعزال الاسرة الرقابية جغرافيا وبنائيا عن الربط القرابي يحل محله الجاذبية العاطفية ، وتضعف الصراعات الزوجية ، كما يضيف بارسونز أن الرابط الرومنسي لا يقتصر على الجاذبية العاطفية فحسب ، بل على عامل الدخل والموقع المهني والاعتبار الاجتماعي ونمط المعيشة.

1-3-2 الاتجاه التفاعلي الرمزي:

ساهم علم النفس الاجتماعي في بلورة هذا الاتجاه . ويعتبر هذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات شيوعا في مجال الأسرة .

ويمكن لممثلي النظرية التفاعلية دراسة الأسرة عن طريق التعرف على كيفية ارتباط الزوجات، والاباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي.(طلعت ، عبد الحميد،1999، ص133)

ويعتبر كل من جورج زيمل وكولي وميد من أبرز ممثليه وارتكزت دراستهم على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الفرد في اطار محيطه الاجتماعي.وينطلق هذا الاتجاه من افتراض مؤداه أن الانسان الى كائن اجتماعي نتيجة اخضاعه لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعية في محيطه الاجتماعي. وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه الى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ، ومن هنا فان تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلهما الاكتساب دورهما كأبوين ، وان فشل أحدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدي الى تصدع بنيان الأسرة ، وكما أن نجاح الزوجين في علاقتهما بالأخر داخل الأسرة مرهون بدرجة اشباع كل منهما للآخر ، وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه للأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي .

1-3-3 الاتجاه التطوري:

ينظر هذا الاتجاه الى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ، ورغم ذلك ل لاينطلق من التفاعل في حد ذاته ، ولا من السلوك المتأثر بالموقف ، ولكنه ينطلق من فكرة دوره الحياة للأسرة. واستخدم دور حياة الأسرة كأداة تحليلية لوصف ومقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي في مراحل مختلفة من التطور والنمو بهدف وصف وتفسير بعض الجوانب في الأسرة في كل مرحلة ، بدءا بمرحلة زواج الخطيبين ، وانتهاء بوفاة أحدهما أو كليهما. ويرى هذا الاتجاه أن لكل مرحلة تطورية ظروف وشروط تلزم الأسرة القيام بمهام معينة كي تواجه شروط وظروف مرحلة تطورية جديدة ، أو تقبل مرحلة التغير الأتية . وقد وضع هذا الاتجاه ثمانية مراحل تطورية لنمو الأسرة حسب شكل دائري سمي بدورة حياة الأسرة.

1-3-4 اتجاه الصراع:

لم ينظر الماركسيون للأسرة على أنها واحدة من السمات العامة للمجتمع الانساني ولكنهم نظروا اليها في سياق تحليلهم لطبيعة المجتمع الرأسمالي وما يتميز به من طبقية . ونقطة انطلاق معظم تحليلات ممثلي هذا الاتجاه عن الاسرة والعلاقات بين الجنسين نجدها في كتاب :أصل الأسرة : الملكية الخاصة والدولة " لانجلز" الذي يفرق فيه بين تحقيق المساواة بين الجنسين في المرحلة الحديثة حيث يرى "انجلز" أن النزاعات والخلافات الأسرية بين الزوجة والزوج والأب والأبناء ، والأبناء وبعضهم أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات الأسرية وحتى اذا حدث فترة غابت فيها المشاحنات الأسرية فان ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل أنها حالة طارئة ومؤقته تعقبها مشاحنات قادمة

(معن خليل،1994،ص44)

وتعد الأسرة في ضوء هذه النظرية بمثابة تنظيم اجتماعي يحقق الفائدة لبعض الناس أكثر من غيرهم حيث نظر كل من ماركس وأنجلز الى الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقة أخرى هي النساء فالزواج هو أول أشكال الصدام الطبقي حيث يتم فيه تأسيس سعادة أحد الجماعات على قمع الطبقة الأخرى.

(عوض،1994، ص18)

كما أن هذا الاتجاه لاينظر الى النزاعات والمشاجرات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تقوض كيان الأسرة ، بل لها ايجابيات تعود على بنيتها . ان هذا الاتجاه يركز على

المصادر الاساسية (المال، السلطة والثروة،والمنافسة) التي تمثل المصدر الرئيسي لوقوع النزاع أو الصراع . ويرى هذا الاتجاه أن الاتفاق والانسجام ما هو الا وسيلة للتحكم في عملية الصراع داخل الأسرة.

وجعلوا مفهوم الصراع يشمل صراع كل الأنواع التي من الاستغلال ، وشبهوا الرجل بطبقة رأس المال (البرجوازية المسيطرة) والمرأة بطبقة العمال(البروليتاريا) في الصراع الناشئ بينهما.

وذهب بعض مفكري هذا الاتجاه الى أن الأسرة هي أول مدرسة يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية من خلال سيطرة الرجل على المرأة في النظام الأسري ، الى أن الزواج يمثل تجاوز راقيا للعداوات التي ظهرت في التاريخ ، حيث أن نمو مجموعة معينة وازدهارها قد يتم على حساب مأساة واضطهاد مجموعة أخرى ، ان العلاقة بين الزوج والزوجة هي مثال نموذجي لما يحدث لاحقا من اضطهاد بين الطبقة الرأسمالية والطبقة العمالية.

ان نظام الأسرة في رأي هذا الاتجاه وجد في المجتمع استجابة لاعتبارات رأسمالية بحته قومها المحافظة على استمرار سيطرة الأفراد على الملكية . وعلى ذلك يشير ماركس في كتاباته المبكرة الى الزواج على أنه شكل من أشكال الملكية الخاصة .

من خلال اتجاه الصراع نجد أن هذا الاتجاه ينظر الى النزاعات وخلافات الأسرية بين أعضاء الأسرة ، أنها أمر طبيعي وناتج لعدم المساواة في الحقوق والواجبات كما أن هذا الاتجاه لا ينظر الى النزاعات والمشاجرات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تؤثر على بنيان الأسرة ، بل لها ايجابيات تعود على بنيانها أيضا.

ان هذا الاتجاه يركز على المصادر الأساسية (المال ، والسلطة ، والثروة ، والمنافسة)التي تمثل المصدر الرئيسي لوقوع النزاع أو الصراع ويرى هذا الاتجاه أن الاتفاق والانسجام ما هو الا وسيلة للتحكم في عملية الصراع .

ومما سبق نرى أن النزاع الأسري وفق الاتجاه الصراعي أنه شكل من أشكال الصراع وأن هذا الصراع لا يمثل صراع بين جماعات وانما هو صراع بين الزوج وزوجته فالزوج يحاول أن يسيطر على زوجته وأيضا الزوجة تحاول أن تسيطر على زوجها فكل طرف يحاول أن يسيطر على الاخر بفرض أهدافه وقيمه ويأخذ هذا الصراع أو النزاع في الشدة والتزايد ويحاول كلا من طرفي النزاع أن يستخدم موارده في السيطرة وهو ما يؤكد عليه اتجاه الصراع في أن الموارد هي أساس جوهري في الصراع فالموارد هنا ينظر اليها الباحث كما

هي(الأحوال الممثلة في المرتب أو الميراث أو الاطيان أو ما تمتلكه الزوجة أو الزوج من موارد أي كانت .....الخ). فالزوج يحاول أن يحصل عليها ويسلب زوجته تلك الموارد التي يمكن أن تساعدها على السيطرة وتحقيق أهدفها في حين الزوج يحاول أن يحصل عليها لدعم قوته في السيطرة على زوجته وعندما يشتد النزاع ويصل الى زورته يلجأ كل منهما الى القانون وهذا ما أكده أصحاب الاتجاه الصراع على اعتبار أن القانون أحد مصادر القوة التي تستخدمها جماعة لتحقيق مصالحها على حساب الجماعة الاخرى فالزوجة أو الزوج أو كلاهما يلجأ الى القضاء وذلك للسيطرة على الأخر من أجل فرض قيمه وأهدافه وتحقيق مصالحه .

1-4 علاقة التفكك الأسري بتحصيل الدراسي:

الأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره وهي السنوات التي يؤكد فيها علماء النفس والتربية أن لها تأثير كبير في شخصيته،(النجيعي،1981،ص81).

والجو الأسري هو الذي يعبر عن مدى تماسكها أو تفككها أي العلاقات الزوجية ففي حالة الطلاق يكون المردود المدرسي للطفل اما سلبيا أو ايجابيا، فعند الطلاق قد يلقى الطفل في أحضان النجاح أو في أحضان الانحراف والمنزل يمكن أن يكون السبب في كره الطفل للمدرسة وهذا عندما لا تهيئ له الأسرة الجو المناسب لمراجعة الدروس، فاذا كان الطفل يعيش مع أمه وهي متزوجة فقد تكون معاملة زوج الأم سيئة، واذا كان الأب متزوجا فقد تكون زوجة الأب أيضا تمارس القسوة على الطفل، هذه كلها عوامل تؤدي الى انسداد نفسية الطفل نحو الدراسة لعدم شعوره بالاستقرار.

ان لدى البيئة المنزلية أثر كبير في سيكولوجية الطفل المتمدرس وحثه على التحصيل والابداع، فالجو العائلي بما فيه من استقرار له أثر كبير على التحصيل الدراسي لدر التلاميذ أما حالة حدوث العكس تخلق في الطفل الاحساس بالخوف وعدم الأمان والحرمان العاطفي الذي يدفعه الى الرسوب في الدراسة(سيلوم،2001 ص57)

1-5 كيفية علاج ظاهرة التفكك الأسري:

يجب تقويم الأفراد ابتداء من الوالدين وانتهاء بأبناء وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفوس النشء الذي يحتم على كلا الوالدين أن يقوما بخطوات ملموس لا نجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي حل بعقد الجلسات العائلية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبه

تخدم الأسرة في استمرارية هذا البناء على أكمل وجه ولا بأس من تكرار تلك مرجعيات بين الحين والأخر حتى يتسنى لكل فرد من الأسرة تذكر ماله وما عليه والتخلي عن المكابرة والقاء اللوم على الطرف الأخر من قبل الأبوين فهذا يعتبر اخلاء مسئولية بطريقة غير مباشرة وللتنازل أحيانا فوائد جمة كما في هذه الحالة على سبيل المثال من أعظم تلك الفوائد العيش الرغد لأسرة ما التي كادت أن تهدم أخر لبنة لها وكذلك يجب أن يكون للأبناء دور فعال في تدارك العواقب الوخيمة لهذا التفكك، فيجدر بالشاب أن يتواجد بشكل متوازن مع أسرته ويبدي لهم أنه عضو فعال فيها ومسؤول عليها وعلى الفتاة أيضا أن تثري وجودها بالتواجد والترابط كأن تصبح صديقة لمن يصغرها سنا و أن تشارك والدتها المسؤولية كونها أم المستقبل قبل أي شيء لا ننسى أن التقرب من الله له أثره اللامنتهي في بث الخير على تلك الأسرة والاصلاح مطلب اجتماعي نابع من الأفراد الذين يكونوا تلك الأسر(جابر السيد، 2014، ص50).

1-5-1 من ناحية الدين:

ان الأسرة هي البيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، وعلى امتداد تاريخ البشرية وباختلاف عقائدهم الدينية وألسنتهم وثقافتهم، كانت الأسرة هي القاسم المشترك بين كل البشر على اختلافهم، فالزواج وتكوين الأسر هو الاطار الذي شرعه الله ليستمر النوع البشري وتتم به خلافة الله على الأرض، وادم وحواء زوجان منذ اللحظة الأولى والقرآن الكريم يحدد ذلك في قوله تعالى: يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به الأرحام ان الله كان عليكم رقيباِ (سورة النساء الآية 01).

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الزواج ويرغب فيه قوله: [يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فانه له وجادة] (رواه البخاري).

وكذلك حبب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحياة الزوجة بقوله: [من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليكن الله في الشطر الثاني] ومن هنا يتضح أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع المسلم التي تنشأ من خلالها علاقات بين أفردها تقوم على بر الوالدين، وصلة الرحم والاحسان .

فالأسرة تتعرض لمشكلات كثيرة خلال سنوات العمر ، هذه المشكلات أحيانا تكون اقتصادية أو نفسية تخص أحد الزوجين أو أحد الأبناء مما يؤثر على الجو العام في الأسرة وعلى

علاقة الزوجين بعضيهما البعض فاذا كانت العلاقة متينة ومتوازنة و يسودها الرضا والتوافق والتماسك فإنها تتخطى هذه المشكلات والأزمات أما اذا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب تتفكك الأسرة وتنهار مما يؤدي الى عدم استقرار المجتمع على اعتبار أن المجتمع هو مجموع الأسر الموجودة فيه، ويهتم الاسلام بشكل ملحوظ ببناء الأسرة لأن الأسرة السوية هي أساس الحياة الاجتماعية السوية وهي أساس المجتمع المتكامل وكما أن المجتمع ليس الا مجموعة من الأسر المتفاعلة فانه اذا صلحت الأسرة صلح المجتمع (سناء محمد سليمان، ص13) ومن ذلك أيضا الحديث النبوي الشريف الذي يجعل تحلي المرأة بالإيمان هو أغلى أثمن ما يمكن أن تتحلى به تنكح المرأة لأربع لدينها وجمالها وحسبها ومالها، فاظفر بالذات الدين تربت يداك وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع، وخير متاعها الزوجة الصالحة ^¨رواه مسلم عن عمر ابن العاص^¨

وينظم الدين الاسلامي العلاقات الزوجية على أساس من الرحمة والمودة والسكينة والاخاء، والتعاطف، اذا جاء في محكم التنزيل **[ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون]** (سورة الروم الآية 21).

كذلك يوصى الاسلام الرجال خيرا بالنساء ويحسن التعامل مع المرأة واكرمها وتقدير دورها وصيانة حقوقها وحسن توجيهما وحمايتها من الجنوح والانحراف ومن أطماع أصحاب النفوس الضعيفة فقال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم :استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع أعوج ما في الضلع أعلاه، فاذا ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء (متفق عليه) (عيسوي، 1993، ص114)

والدين الاسلامي أعطى للمرأة حريتها في الزواج والطلاق، لقوله الرسول صلى الله عليه وسلم أبغض الحلال عند الله الطلاق فهو موت لحياة جمعت بين زوجين روحا وجسدا، وقطع لميثاق غليظ جمع بينهما، قطع يترك جرحا غائز في نفس كل من الزوجين، جرحا لا يلتئم الا برحمة الله وفضله والزمن يلعب دوره في التئام جروح الطلاق وتحويلها الى ندوب لا تؤلم كما يؤلم الجرح الحي، ولا تعيق الانسان عن مواصلة حياته وبدء حياة جديدة، مستفيد من تجربته الاولى (القرضاوي، 2004، ص11)

فليس الاسلام أول دين سن الطلاق فقد سنته شريفة سيدنا موسى عليه السلام، من قبل ظهور الاسلام بينهم ولم تتجه الديانة المسيحية الا بسبب أو عذر لا حاجة لنا بالتعرض له ولو فشي الان بين الغربيين وغيرهم فاذا أنصف المعترضون على الاسلام وراجعوا الحقائق

لاضطروا الى الاعتراف بالإسلام أشد الأديان محافظة على حقوق المرأة و أحرصهم في الدفاع عنها فقد شرع الطلاق وصرح للرجل به ولكنه قيدهم بما حفظ للنساء وحقوقهن، ووضع الأمور في نصابها بين الزوجين وهذا حكم الله جلت قدراته [واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوا بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضررا (1) لتعدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزؤا وأذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعملوا أن الله بكل شيء عليم] (سورة البقرة الآية 231،(قرارات المحكمة العليا،ص53,43)

1-5-2 من ناحية القانون:

يعطي قانون الأحوال الشخصية كثيرا من الحقوق للمرأة في الشبكة والمهر ومؤخر الصداق واعلان عقد الزواج واشهاده والاعتراف بنسب الأبوة ويحدد حقها في الميراث، وفي الولاية على الأبناء بعد الرجل ويوصي بعدم طلاقهما مالم تتعذر الحياة الزوجية، وفي حالة الاضطرار للطلاق أوصى الاسلام أن يكون:[امساك بمعروف أو تسريح بإحسانٍ] (البقرة229)وأعطاها الحق في الزواج مرت أخرى اذا رغبت، وجعل لها حق الاحتفاظ باسم أسرتها ومالها بعد الزواج (العيسوي،1993،ص115)

2-**توكيد الذات:**

2-1:تعريف توكيد الذات :

التوكيد لغة: التوكيد من فعل وكد، توكد وتأكد، توثق واشتد، التوكيد والأكيد الشديد، التواكيد والتأكيد السيور التي يشد بها القريوس، المتوكد القائم المستعد للأمر (المنجد،1998ص32,46)

الذات لغة: وذات الشيء عينه وجوهره فهذه الكلمة لغويا مرادفة لكلمة النفس والشيء، ويعتبر الذات أعم من النفس لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق الا على الجسم فقط(المنجد1998،ص42)

توكيد الذات اصطلاحا: ان التوكيد عبارة عن تصريح ذهني أو عملي لنفسك وللعالم من حولك عن كيف تريد لحياتك أن تكون، فالكلمات والأفكار أشياء فعالة، ان حياتك كما هي في الوقت الحالي، عبارة عن شكل ومظهر مادي لكل أفكارك السلبي منها والايجابي، ويعد التوكيد أداة فعالة في تلخيص حياتنا وعقولنا من السلبية، وفي شحذ جهودنا لكي تشكل حياتنا بالطريقة التي نريدها لها(ألين سانت،2001،ص67).

وتعرف عطية(2004) توكد الذات بأنه قدرة الفرد على السلوك الايجابي بصوره المختلفة سواء في المشاعر أو في الأفكار أو في التصرفات والذي يستطيع الفرد من خلاله الحصول على حقوقه وتحقيق أهدافه.(عطية، 2004،ص18)

يعرفه خليل (2006) توكيد الذات أنه أسلوب ينتهجه ويتضمن قدرته على التعبير عن انفعالاته وأراءه ووجهة نظره حول ما يتعلق بذاته أو بالآخرين وذلك بصورة سوية وايجابية تكون مقبولة من المجتمع. وهو قدرة الفرد على التعبير الملائم "لفظ وسلوكا" عن مشاعره وأفكاره وآرائه تجاه الأشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه التي يستحقها دون ظلم أو عدوان.

"وتعرف القطان(1989) التوكيدية بأنها تعبير الفرد عن تلقائيته في العلاقات العامة مع الآخرين أقوالا في أسئلة وإجابات، وفي حركات تعبيرية وإماءات وفي أفعال وتصرفات وفي غير تعارض مع القيم والمعايير والاتجاهات السائدة وبدون إضرار غير مشروع بالآخرين ولا بالذات.(القطان، 1989،ص71)

كما يعرفها الظاهر(2004) بأنها قدرة على تنمية قدراته على التعبير عن مشاعر الحب أو الإعجاب أو التقدير، وأيضاً عن مشاعر الرفض أو الغضب أو الكراهية، تعبيراً لفظياً واضحاً ومباشراً، أو هي قدرة الشخص على التعبير الملائم "لفظً وسلوكاً" عن مشاعره وأفكاره وآرائه ومواقفه تجاه الأشخاص والأحداث، والطالبة بحقوقه دون ظلم أو عدوان.(الظاهر،2004،ص7)

ويعتبر **wolpe** هو أول من اقترح مفهوم التوكيد بدلاً من مفهوم الاستثارة، وأوضح وولبي أن سبب تفضيله مفهوم التوكيد هو أنه يعتبر أكثر تحديداً للمعنى ، وذلك لأن الاستثارة غالبا ما تكون متضمنة للعنف والقلق ويعرف والبي السلوك التوكيد بأنه التعبير الملائم لأي انفعال ما عدا القلق تجاه شخص أخر (غريب،1993ص54).

ونرى أن توكيد الذات من أهم المحددات الأساسية للشخصية، لما لها من دور في تكوين المعتقدات التي يحملها الشخص حول ذاته، والقيمة التي يعطيها لتلك المعتقدات، وهي نتائج معتقدات الذاتية، والبيئة المحيطة به، وطريقة التنشئة التي تلقاها الفرد والتي بدورها تحدد مدى قدرته على المطالبة بحقوقه والتعبير عن مشاعره.

ويضيف (الطهراوي،2007)في تفسيره لمعاني توكيد الذات:

– مهارة الفرد في كيفية معالجته للصراعات الاجتماعية والحياتية وما تطلبه هذه المهارة من القدرة على تقديمه لشكوى أو القدرة على الاستماع والتفاوض والإقناع والاستجابة للإقناع والوصول الى حل.

– والتوكيدية تتضمن قدراً عالياً من الشجاعة وعدم الخوف من التعبير عن الشعور الحقيقي وكذلك قدرته على أن يرفض الطلبات غير المعقولة والضارة وقدرته على قول لا.

2-2: أبعاد توكيد الذات:

تختلف العناصر المكونة للسلوك التوكيدي من دراسة إلى أخرى، بل تختلف كذلك من ثقافة إلى أخرى حيث إن ما تعتبره ثقافة معينة سلوكاً توكيدياً تستمدحه وتستحسنه، لا تعتبره ثقافة أخرى كذلك، كما أن الموقف الذي يمارس فيه السلوك التوكيدي يكون له تأثير كذلك، فما يعد سلوكاً توكيدياً مقبولاً في موقف، لا يعد كذلك في موقف أخر.(عبيد،2008،ص66)

ويحدد موري لور،1981 أبعاد السلوك التوكيدي في أربعة أنماط هي:

- القدرة على بدء ومواصلة وإنهاء التفاعلات الاجتماعية.
- قدرة الفرد على أن يقف طالباً بحقوقه، ويرفض المطالب غير العقولة.
- القدرة على قيادة الآخرين وتأثير فيهم.
- قدرة الفرد على مقاومة ضغوط الآخرين.(عبيد،2008،ص67)

وأما جامبرلي وريتش،1978 فيحددان فئات للسلوك التوكيدي تتمثل في:

- استهلاك علاقات بين شخصية والاستجابة لنقد
- التكليف بدون حرج والتمسك بوجهات النظر.
- الانخراط في حديث سار ومدح الآخر.
- مواجهة المواقف الاجتماعية المزعجة.
- التسليم بالعيوب الشخصية.(بني يونس،2005،ص57)

ويعرض عبد العزيز.2001 سبعة أبعاد لسلوك التوكيدي هي:

- القدرة على الدفاع عن الحقوق.
- أن يكون السلوك الاجتماعي مباشراً.
- أن يتم التعبير عن السلوك بدون قلق.

- أن يكون بأسلوب مقبولا اجتماعياً.
- ألا يكون عدوانيا.
- أن يتم اختيار الاستجابات التوكيدية بهدف زيادة فاعلية الشخص لأقصى درجة.
- عدم الاستسلام للآخرين.(عبيد،2008،ص68)

ويرى علام.2004م، أن أبعاد السلوك التوكيدي هي:

- القدرة على شرح وجهة النظر الخصة.
- أتحدث أو العمل في الجماعة والاشتراك في عمل جماعي.
- القدرة على القيادة الاجتماعية.
- الدفاع عن النفس والمشاركة في الاهتمامات الأسرية.
- مواجهة الازمات.
- التقدم بطلب أمام عدد من الناس.
- الدفاع عن الحقوق الخاصة.
- القدرة على بدء محادثة والاستمرار فيها.
- تبادل الحديث مع الآخرين.
- إظهار الغضب.
- كسب صدقات الآخرين.
- القدرة على الرفض والانذار العلني.
- إدراك السمة الشخصية وشكر الآخرين.
- مقاومة محاولة الأخرين لرفض آرائهم.
- المساومة وإظهار علامات الثقة بالنفس.

ومن الباحثين العرب من وسع في هذ الأبعاد بدرجة أكبر، حيث صنف(شوقي، 1998،ص72) عشرين بعداً لتوكيدية هي:

- القدرة على مواجهة الآخرين.
- الدفاع عن الحقوق الخاصة.
- الاقدام الاجتماعي.
- توجيه النقد.
- المساومة.

- الدفاع عن الحقوق العامة.
- إبداء الاعجاب.
- عدم التورط خجلاً.
- القدرة على الاختلاف.
- توجيه العتاب.
- إظهار الغضب.
- القدرة على الاعتذار العلني.
- الاعتراف بقدر الذات.
- الاستقلال في الرأي.
- ضبط الذات.
- مواجهة السخافات.
- القدرة على طلب تفسيرات.
- توجيه المدح.

ومن هنا نلاحظ أن توكيد الذات في العالم العربي والإسلامي يتم تناولها من منظور مختلف عن المنظور الغربي، فالمهارات التوكيدية هنا تحدد تبعاً للمعايير والقيم الدينية والثقافية.(الخليفي،2008،ص74).

2-3 النظريات المفسرة لتوكيد الذات:

اختلف العلماء حول طبيعة السلوك التوكيدي حيث بقت هذه القضية موضع جدل وخلاف من العلماء فمنهم من يرى أنها سمة ومنهم من يقول بأنها استجابة موقفية.

حيث يرى سالتر(1949) أن التوكيدية سمة، وأن الأفراد الا توكيديون تنمو لديهم شخصيات منكفة، وبناء على ذلك فإنه إذا تم عقاب العديد من السلوكيات الاجتماعية كتوكيد الذات عند الطفل فسوف ينشأ لديه سمة الكف وتستمر معه في مرحلة الرشد وتعمم الى مواقف وسلوكيات اجتماعية أخرى.

وقد وافق كاتل (1965) ما ذهب إليه سالتر من أن التوكيدية سمة ولكنه قال بأنها ذات أساس وراثي وأن توكيد الذات لا تتعدل عن طريق الأحداث البيئية وأن نقص التوكيدية يختفي تلقائيا مع النضج الفطري، ويقسم كاتل سمات الشخصية إلى سمات ظاهرية أو

سطحية يمكن ملاحظتها وتظهر في العلاقات بين الأفراد وهي قابلة للتعديل تحت ظروف الضغوط الاجمالية، وسمات أخرى لا يمكن ملاحظتها وتتأثر بالعوامل الوراثية بشكل كبير.

أما ولبي و لازروس يريان أن السلوك التوكيدي مرتبط بالسياق الاجتماعي التفاعلي، أي أن طبيعة الموقف الاجتماعي في أحد المواقف قد لا يكون ملائم في مواقف اخرى مثلا إن كان شخص منتظرا دوره للحصول على تذكرة سفر واندفع أمامه شخص متجاهلا الصف فإن استجابة توكيد الذات في هذا الموقف تختلف اعتمادا على طبيعة الشخص الأخر هل هو رجل أو طفل صغير أو امرأة أو هو مألوف أو من معارف هذا الشخص، وعليه يمكن أن يدرك من خلال ما تقدم أن توكيد الذات هو سلوك نوعي موقفي.(طه عبد العظيم،2006،ص24).

وقد أورد العلماء عدة نظريات نذكر منها:

2-3-1 نظرية ولبي(1973):

يعتبر توكيد الذات وحرية التعبير الانفعالي وفقا لنظريته أن توكيد الذات بمثابة أسلوب من الأساليب التي تتعارض مع القلق وبذلك فإن من لديه هذا الأسلوب يكون قادرا على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص وبذلك فإن هذه النظرية ترى أنه يسبب مخاوفنا وعجزنا في التعبير عن مشاعرنا في مواقف الاتصال بالناس،نقمع رغبتنا بالشكوى من تصرف معين، ونكتم معارضتنا عند الاختلاف مع الناس أو الاصدقاء، ونرغم أنفسنا على البقاء في جماعة مملة أو حتى لا تعبر عن حبنا واستمتاعنا بأشخاص أو بأشياء جميلة.

ويشير مفهوم توكيد الذات الى أكثر من ذلك حيث أن الشخص يُؤكد نفسه أو يُدرب نفسه على الاستجابات السلبية و إعطاء الأوامر والتحكم بالأخرين ويكون قادرا على التعبير عن عواطفه الإيجابية بشكل عام، كالتعبير عن الصداقة والودّ والإعجاب وغير ذلك. وهذا يعني بشكل عام حرية التعبير الانفعالي وحرية الفعل سواء كان ذلك في الاتجاه الايجابي أو في الاتجاه السلبي.(بني يونس.2005م،ص931).

2-3-2 نظرية التوكيد لتونند(1991م):

تقوم هذه النظرية على افتراض بأنّ لكل شخص حقوق انسانية أساسية يجب أن تُحترم، وأنّ مهارات التوكيد يمكن تنميتها. وتركز هذه النظرية هذه النظرية على الحقوق الإنسانية

الأساسية وما يُقابلها من مسؤوليات، ومن هذه الحقوق الحق في التعبير عن الآراء والأفكار، حتى لو اختلفت مع الآخرين والتعبير عن المشاعر مع تحمّل مسؤولية ذلك.

والحق في الرفض أو القبول أو تغيير الرأي دون تقديم اعتذارات وتحمّل مسؤولية ارتكاب الأخطاء والحق في قول ما لا يعرفه الشخص وما لا يفهمه أو في السؤال عمّا يريد أو الحق في احترام الآخرين واحترامهم للشخص، أو الحق في سماع الآخرين للشخص بجدية، والحق في أن يكون الشخص مستقلا أو نجحا أو اختيار التوكيد أو عدم التوكيد.

وتُفرقٌ هذه النظرية بين ثلاثة أنواع من المسالك في أي موقف يتم النظر اليها على طول متصل يمتد من اللا توكيد الى العدوان وهذه المسالك ثلاثة هي:

- السلوك الا توكيدي: فيه يتصرف الشخص بغير توكيدية في موقف لا يُؤكد فيه حقوقه الاساسية، وأيضا يسمح للآخرين أن يستغلوه.
- السلوك التوكيدي: فيه يتصرف الشخص بتوكيدية في موقف يُؤكد فيه حقوقه الاساسية ويتحمل مسؤولية ذلك، وأيضا يحترم ويعترف بحقوق الآخرين.
- السلوك العدواني: فيه يتصرف الشخص بعدوانية في موقف يُؤكد فيه حقوقه على حساب حقوق الآخرين ولا يضع في اعتباره أن للشخص الآخر حقوق.

ومما سبق يمكن القول أنّ نظرية التوكيد تركز على خاصية هامة وهي أنّ أيّ حق من حقوق الفرد هو حق يتطلب معه مسؤولية، وتُفرّق هذه النظرية بين تلك الحقوق الفردية وبين حقوق الآخرين التي هي بمثابة حقوق انسانية عامة من الواجب احترامها.

(يونس،2005م،ص932)

2-3-3 نظرية "إيزنك" في الأبعاد الاساسية للشخصية:

إن أسلوب توكيد الذات أو عدم توكيدها لدى الأفراد ما هو إلا مؤشر عن عوامل الشخصية و أبعادها و أكثر أبعاد الشخصية ارتباطا بهذا الأسلوب هو "الاتزان الانفعالي للفرد" إنّ توكيد الذات هي الواجهة الأمامية للتعبير عن اتزان الفرد الانفعالي العميق.

وعليه يُعدّ الاتزان الانفعالي بُعدا أساسيا في الشخصية يمتدُ من طرفه الإيجابي متمثلا في الاتزان إلى طرفه السلبي متمثلا بالعُصابية.

وتكتسي نظرية "ايزنك" أهميتها من أهمية هذا البعد في الشخصية حيث يرى أنّ أي شخص يمكن أن يكون في أي مكان على متصل، الاتزان- عدم الاتزان ويمكننا أيضا أن نصفه طبقا لمكانه على هذا المتصل.

لقد توصل "ايزنك" الى تحديد أنماط الشخصية بناء على التحليل العاملي، ومن خلال سلسلة من الدراسات الشاملة والمعمقة حيث قادته تلك الدراسات الى تحليل للشخصية وتحديدها أساسين هما "الانبساط– الانطواء" و "الاتزان – الانفعال" والواقع أنّ هذين النمطين يُمثلان الأساسين في بنية الشخصية ويمكن تحديد صفات أقل عمومية من خلال تقاطع هذين النمطين.(يونس.2005،ص933)،

2-4 تنمية توكيد الذات:

قد يكون معظم الناس الذين يأتون لطلب العلاج النفسي في حاجة الى التدريب التوكيدي، أمّا كأسلوب علاج مركزي أو كفنية مساعدة، حيث يكون العميل أحيانا على دراية واضحة بضعفه في جانب معين وربما يكون دافعه الاساسي لطلب العلاج هو عجزه عن المطالبة بحقوقه أو التعبير عن نفسه في المواقف التي تتطلب علاقة بالسلطة أو بالجنس الآخر أو غيرها.

ويمكن بصورة عامة تحديد الحاجة الى تنمية توكيد الذات من خلال أساليب القياس التي أعدت لهذا الغرض بصورة دقيقة أو عن طريق الاختبارات النفسية المقننة أو من خلال طرح عدد من الاسئلة التي تكشف عن درجة توكيد الذات لدى الفرد وهذا ما سيأتي ذكره بالتفصيل في العنصر القادم، وهذه الاسئلة تبين أي المواقف الاجتماعية يشعر بالقلق والعجز عن التعبير عن الذات وماذا حدث في هذه المواقف الاجتماعية، وفي العادة يمكن من خلال هذه الاسئلة التعرف على علامات الافتقار الى توكيد الذات و المواقف النوعية التي تظهر فضلا عن الأخطاء التي يرتكبها الفرد في مثل هذه المواقف، وهذا لو أن الفرد لم يصل الى درجة المرض أو الاضطراب.

وقد أشار "فنسترهم" (1972) في كتابه "التقدم في العلاج الجماعي والأسري" الى مبادئ تنمية توكيد الذات حيث ذكر أنّ مشكلاتها (نقص التوكيدية) غالبا تشكل الاساس في حدوث الاضطرابات المزاجية وفي ظهور حالات فوبياوية معينة (الفوبيا الاجتماعية) وأيضا تؤدي الى حالات توهم المرض وتقدير الذات المنخفض وشكوى المريض من أنه شخص مندفع(الاندفاعية)، ومن ذلك نجد أن قدرة الفرد على توكيد ذاته ترتبط بالقدرة على التواصل مع الآخرين بطريقة مرضية حيث أن السلوك التوكيدي يكون واضحا في التواصل الاجتماعي وفي قدرة الشخص عن التعبير عن مشاعره بشكل صادق وصريح ومباشر وملائم مما يؤدي الى بناء علاقات بين الأفراد أفضل.

ومن ناحية أخرى فإنّ فشل الفرد المستمر في توكيد ذاته ينسب في الحقيقة الى سبب أخر هو كونه لم يتعلم كيف يسلك بطريقة توكيد الذات (نقص الحصيلة المعرفية) كما قد يكون السبب هو غياب المهارات الاجتماعية والى جانب هذا هناك أسباب أخر يرجع اليها فشل الفرد في أن يسلك بطريقة توكيد الذات وفي تنسيق الاعتقادات الخاطئة أو التفكير الغير العقلاني و القصور السلوكي وهذا يعني أن نقص توكيد الذات قد يكون سبب الافكار والمعتقدات الخاطئة التي يكونها الفرد عن ذاته أو عن الآخرين في المواقف الاجتماعية، ومن هنا فإن تنمية السلوك التوكيدي يقوم على فكرة رئيسية مفادها أنُه يتعين على الشخص أن يُعبر بحرية عن أفكاره بشكل ملائم ودون الشعور بالقلق.

وعليه فإن تنمية السلوك التوكيدي سواء للعاديين أو المصابين باضطراب يقوم على مجموعة من المرتكزات يمكن إبرازها فيما يلي (طه عبد العظيم،2006ص151):

- توكيد الذات ليس حق مطلق للفرد توكيد ذاته فإنّ هذا لا يعني ديمومة واستمرارية و إلزامية حق الفرد في تأكيد ذاته طوال الوقت، فقد يؤدي توكيد الفرد لذاته في بعض المواقف كأن يرفض تدخل الآباء في اختيار شريكة حياته الى عقوقهما وهو ثمن باهض، وقد يؤدي به اعتقاده الدائم بضرورة أن يكون توكيديا الى "عُصاب توكيد الذات" حيث يلوم الفرد نفسه لأنه لم يكن كذلك في كل موقف يواجها.
- لتوكيد الذات جوانب وآثار ايجابية وسلبية حيث أنها قد تسبب في الحاق الضرر بالفرد أحيانا، فلابد للفرد أن يدرك عواقب سلوكه التوكيدي، حيث أن الافراط قد يؤدي توكيد الذات الى آثار ضارة مثل فقدان علاقته مع صديقه أو الوقوع في مشكلات متعددة، فلابد أن تكون توكيد الذات محسوبة.(إذْا زاد الشيء عن حده انقلب ضده).
- آثار التدريب على توكيد الذات تنتقل الى الواقع الحي فالتدريب على اكتساب الاستجابات يتعدى البرنامج الارشادي الى ممارستها في البيئة الواقعية فلو لم يحدث هذا الانتقال لما كان للتدريب قيمة.
- الجوانب المعرفية تؤثر في السلوك التوكيدي فالمهارات التوكيدية تتضمن جوانب معرفية وانفعالية وسلوكية.

ويرى العالمان ألكسندر وهارولد (1976) أن تنمية السلوك التوكيدي يتضمن عدة اجراءات لزيادته لدى الفرد هي(طه عبد العظيم،2006،ص151):

1- تعلم اكتساب الاستجابة: حيث يتضمن تشكيل النموذج والتعليمات.

2- إعادة حدوث الاستجابة: يسمى بلعب أدور أو ممارسة الاستجابة.

3- تشكيل وتقوية الاجابة: يتضمن التغذية الرجعية عن طريق شرائط الفيديو أو الكاسيت والتدريب عن طريق الدروس الخصوصية والتعزيز.

4- إعادة البناء المعرفي: يتضمن إعادة تشكيل البنية المعرفية من خلال معلومات وافية عن أهمية توكيد الذات، وكيف يمكن اكتساب السلوكيات التوكيدية ومحو السلوكيات اللا توكيدية.

5- انتقال أثر الاستجابة: يتمثل في استخدام الواجبات المنزلية حيث يقوم الفرد بممارسة الاستجابات التوكيدية التي تعلمها في مواقف الحياة الواقعية والحية.

3- علاقة التفكك الأسري بتوكيد الذات:

وفي هذا الصدد يشير" محمد بيومي خليل" الى أن الأفراد الذين يتمتعون بالأمان والاطمئنان داخل أسرته ويتفاعل بشكل اجابي وصحي مع أفرادها، يتولد لديه الشعور أنه محبوب ومرغوب فيه وأنه موضع حب واعزاز من طرف أفراد أسرته وهذا الأمان شرط انتظام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره، مما يشجعه على التعبير عن مشاعره الايجابية والسلبية وما يحمله من آراء دون خوف ودون ظلم أو عدوان ويكون بذلك مؤكد لذاته وعلى العكس من ذلك فان الفرد يعيش ظروف أسرية تفتقر الى الأمان النفسي والاجتماعي تجعل منه فردا عاجزا عن التعبير عن أراءه ومشاعره بسب شعوره بالتهديد نتيجة الصراعات المتكررة.(بيومي خليل،2000،ص28)

ان وضوح الأدوار هو علامة إيجابية تدل على سلامة الأسرة وتوازنها، وهو ما يوفر مناخا أسريا ايجابيا يساعد الأبناء على معرفة قدراتهم ومسؤولياتهم الفردية بشكل يحفزهم على التفاعل الايجابي مع الحياة والتعبير عن ذواتهم بكل ثقة وعلى العكس من ذلك فالاضطراب في تحديد الأدوار والخلط بين المسؤوليات داخل الأسرة يدخل المراهق في حيرة وقلق وتفقده الثقة في من حوله فلا يبدي مشاعره ولا يعرف لمن يشكو حاجاته، فيكون بذلك سلوك توكيدي منخفضا، وقد يلجأ الى العدوان الاثبات ذاته.

ويحدث اعتبار الذات القوي عند الشخص نتيجة ما يتمتع به من مفهوم ايجابي لذاته وثقته بها وتقبله لها وللأخرين، وتوافقه مع نفسه ومع الاخرين وبالعكس، فان اعتبار الذات الضعيف قد يكون نتيجة لظروف اجتماعية سيئة متكررة تعرض لها الطفل في مراحل النمو كالتفكك الأسري، والمعاملة السيئة من الوالدين أو المحيطين به وكذلك تعرضه لتربية

الخاطئة التي قد تتمثل في القسوة الزائدة أو التدليل الزائد، والأخطر منهما التذبذب بين التدليل وتلك القسوة وقد يخلق الفشل المتكرر عند البعض الاعتقاد بعدم جدواهم وبأنهم فاشلون فهم يتوقعون الفشل ويتنبئون بحدوثه مسبقا، ويؤدي هذا الاعتقاد السلبي الى ترك العنان باللاشعور الى التردد عند مواجهة أي تحدي مع الاستسلام أو الهروب مبكرا (البخاري أمين،2008،ص172).

وذلك لان التضحية تعني أن يؤثر كل فرد من أفراد الأسرة مصلحة الأسرة ويقدمها على مصلحته، وأن يذكر ذاته لتتأكد الأسرة، وأن يضع الصالح العام للأسرة فوق كل اعتبار أو مصلحة خاصة والتعاون يعني تعاون الفرد بالتشجيع والمشاركة مع أفراد الأسرة الأخرين في العمل على تحقيق أهداف الأسرة، وفي مثل هذا المناخ يسود الحب ويقل الصراع، ويزيد الترابط الأسري، وتقل عوامل التفكك الأسري ويبدو التوافق والانسجام واقعا يحياه جميع أفراد الأسرة، بشكل يؤدي الى تحقيق أكبر قدر من السلامة النفسية لأفراد الأسرة. وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي تسودها الأنانية وتغليب المصلحة الفردية على المصلحة العامة للأسرة يسودها الشقاق والتنافر والتقاتل بشكل مريض يؤثر على السلامة النفسية للأبناء.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1 الاطار الزماني والمكاني لدراسة

2 المنهج المتبع

3 الدراسة الاستطلاعية

4 مجتمع وعينة الدراسة

5 أدوات الدراسة

6 تطبيق الدراسة

7 الأساليب الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم توضيح اجراءات الدراسة من حيث المقياسين التي استخدمت في موضوع الدراسة وتحديد الاطار الزماني والمكاني، والمنهج الذي يتم اتباعه بما يتلائم مع الدراسة، والدراسة الاستطلاعية والتعريف بالعينة وطريقة اختيارها، ومن ثم الانتقال الى الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

1-الاطار الزماني والمكاني لدراسة:

تم اجراء الدراسة في الفترة الممتدة من01أكتوبر الى9مارس2020 قمنا بالنزول الى الميدان يوم9مارس2020 حيث التقينا ببعض أفراد العينة ووزعنا عليهم الاستبيانات وبعد الاطلاع على محتواه من طرف العينة وجهوا بعض الاسئلة والاستفسارات وأجبنا عليها.

تمت الدراسة بثانوية بشوشة المختلطة بولاية الوادي

2- المنهج:

المنهج المتبع حسب صياغة موضوع الاشكالية التي تبحث في معرفة العلاقة بين التفكك الأسري وتوكيد الذات، فإنه المنهج الوصفي الارتباطي.

يعرف المنهج بأنه "فن التنظيم الصحيح بسلسلة من الأفكار العادية تماما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون لها جاهلين، واما بالبرهنة عليها حين نكون لها عارفين(الذنيبات،2001،ص36).

وقد ارتئينا اتباع هذا المنهج لتلائمه مع طبيعة الدراسة، حيث يساعدنا المنهج الوصفي الارتباطي في وصف العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا، أي تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الآخر.(أبو علام،2004،ص231)

3 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر العينة نسبة جزئية مأخوذة من العدد الاجمالي أي المجتمع الاصلي حيث أنه من الصعب دراسة كل فرد على حدى، ولقد قمنا باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية وقد شملت العينة(30) طالبة من طالبات الثانوية وقمنا بتوزيع الاستبيانات عليهم بشكل جماعي وذلك يوم 16فيفري2020، بمتقنة كركوبية خليفة ببلدية الرباح ولاية الوادي، حيث اعتمدنا على مجموعة من الأهداف التي نسعى الى تحقيقها هي :

- تعرفنا على ميدان الدراسة وعلى ظروف التي سيتم فيها اجراء البحث
- تعرفنا على عينة المجتمع الأصلي لهذه الدراسة

- اختبار أداة جمع البيانات من حيث الصدق والثبات

4- مجتمع وعينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من طالبات ثانوية بشوشة المختلطة بولاية الوادي المقدر عددهن 100طالبة موزعين كما يلي:

الجدول رقم(01): يوضح أفراد عينة الدراسة الاساسية

	أولى ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي	العينة
طالبات الآداب	10	10	17	37
طالبات علوم	23	20	20	63
عدد الطالبات	33	30	37	100

5- أدوات الدراسة:

تتعدد أدوات جمع البيانات، بتعدد واختلاف المواضيع ولكن يبقى هدف واحد، وهو جمع المعطيات من الميدان، وقياس الظواهر بدرجة من الصدق وذلك يتوقف على ما يمتلكه الباحث من مهارات وخبرات أكاديمية تؤهله للحصول على الاعداد الجيد لها، كذلك الحرص على تطبيقها وفق الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وكانت أداتي درستنا هي الاستبيان لقياس التفكك الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى طالبات الثانوية، حيث تم اقتباس استبيان مفهوم التفكك الأسري لعكايلة محمد سند(1999)، واستبيان لقياس توكيد الذات لراتوس مع تعديل يزيد بن محمد الشهري(2005)، ويعد الاستبيان من أحد هذه الأدوات التي يعتبر أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وللاستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات الازمة لاختبار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية.(ملحم،2007،ص307).

5-1 وصف المقياسين:

5-1-1 وصف مقياس التفكك الأسري: تم اقتباس استبيان لقياس التفككمن اعداد الأستاذة عكايلة محمد سند(1999)، وهو يتكون من 26 عبارة.

5-1-2 وصف مقياس توكيد الذات: تم اقتباس استبيان لقياس توكيد الذات من اعداد راتوس مع تعديل يزيد بن محمد الشهري(2005)، وهو يتكون من 40 عبار.

5-2: مفتاح تصحيح المقياسين:

جدول رقم(2) :مفتاح تصحيح مقياس التفكك الأسري وتوكيد الذات

	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
ايجابية	5	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4	5

5-3 الخصائص السيكومترية للمقياسين:

تعد الخصائص السيكومترية للأداة من الخطوات المهمة في البحث العلمي وذلك لتأكد من صلاحية المقياس، حتى يكون قابلا لتطبيق

5-3-1 مقياس التفكك الأسري:

1 صدق الاستبيان:

تم التأكد من صدق الاستبيان بواسطة عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في جامعة موته، بحيث طلب منهم ابداء آرائهم حول مدى وضوح كل فقرة وصياغتها اللغوية كما طلب منهم اضافة أية فقرات أو حذف الفقرات مكررة أو الغير ملائمة حيث أخذت الباحثة بملاحظات المحكمين وعدلت النسخة الأولية للاستبيان وكان عددها(72) فقرة، وبناء على ملاحظاتهم أخذت الفقرات التي وافق عليها(80)% من المحكمين وعددها(26) فقرة، بينما حذفت الفقرات الأخرى.

2 ثبات الاستبيان:

تم التأكد من ثبات الاستبيان بواسطة حساب معامل الاتساق الداخلي لكرونباخ ألفا الذي يقيس مدى التناسق بين الاستجابات على فقرات الاستبيان، وقد تم الاعتماد في ذلك على البيانات التي تم جمعها لدراسة، وقد كانت قيمة معامل الاتساق الناتج 0,76 وهي قيمة مقبولة لمعامل الثبات لأغراض مثل هذه الدراسة .

3 الخصائص السيكومترية لمقياس توكيد الذات

صدق المحكمين: ويتم فيه عرض الصورة المبدئية من المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال وذلك لإبداء الرأي في العبارات ومدى مناسبتها وفي ضوء ذلك يتم حذف العبارة التي يتم الحكم عليها بأنها غير مناسبة أو ذات فكرة متكررة في عبارات أخرى وكذلك التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين على مناسبتها إلى درجة معينة.

وهذه الطريقة نتأكد بها من صدق المحتوى أو المضمون الذي هو فحص المقياس فحصا منطقيا دقيقا بغرض تحديد ما إذا كان يغطي بالفعل عينة ممثلة للسلوك المراد قياسه وبالتالي فهو يقوم بتحليل المجال السلوكي المراد قياسه تحليلا يتيح الكشف عن عناصره ومكوناته الأساسية بحيث تصبح فقرات المقياس بمثابة العينة الممثلة حقا لهذه العناصر والمكونات، وتقديرات الخبراء أو الحكام هنا هي المحكات التي تستخدم لتحديد هذا الصدق (عباس، 1996، 25).

لذلك عرضنا المقياس بصورته الأولية على محكمين (أنظر الملحق) حيث وافنا بتحكيمهم، وانتهجنا طريقة حذف كل البنود التي لم يتفق عليها أكثر من محكم وأخذنا كل الملاحظات والتصحيحات التي أبدوها حول المقياس وكذلك بذائل الاجابة التي اتفق عليها المحكمون.

صدق الاتساق الداخلي : يؤدي هذا الأسلوب إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للمقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاختبار مع نتيجة الاختبار ككل.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ندرس معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بجمع درجات كل بعد منفردا لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم نقوم بحساب الدرجة الكلية لأبعاد كل مقياس، ثم نوجد ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وباستعمال برنامج الحزمة الاحصائية SPSS فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(03) : معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات

	الأبعـاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية	0.623	0.01
2	التعبير عن السؤال والطالبات	0.381	0.05
3	البدء أو المواصلة أو إنهاء المحادثة	0.602	0.01
4	المعارضة أو الرفض	0.604	0.01

يتضح من الجدول رقم (03) الذي يلخص النتائج التي أعطاها البرنامج SPSS أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 أي أن هناك ارتباطا ايجابيا بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

الثبات : المقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتيجة تقريبا لنفس الفرد عند إجراء القياس لمرات عديدة في نفس اليوم أو أيام مختلفة حيث تكون تلك النتيجة مؤشرا جيدا لقدرات هذا الفرد وهناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دراستنا:

طريقة التجزئة النصفية : وهي من أكثر طرق تأكيد الثبات شيوعا، حيث يطبق الباحث الاختبار أو الاستبيان مرة واحدة، أي يعطى الفرد درجة واحدة عن جميع المفردات ثم يحسب معامل الارتباط بين مجموع المفردات (الدرجات) الفردية والزوجية. ويلاحظ ارتفاع معامل الثبات كلما زاد حجم العينة، ويجب أن تكون درجتا الفرد على نصفي الاختبار متناظرتين عند حساب معامل الارتباط، كما يجب استخدام معامل ارتباط يتناسب مع طبيعة الدرجات على المقياس.

وقد قمنا باستخراج هذا معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال برنامج SPSS والجدول التالي يلخص ذلك :

جدول رقم(04) : معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان بروان

المقيـاس	العدد الأفراد	عدد البنود	معامل الثبات
الحوار الأسري	30	40	0.78

من الجدول رقم (04) نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول جدا

طريقة معامل ألفا–كرونباخ: ويتم التأكد من ثبات المقياس في هذه الحالة عن طريق حساب معامل ألفا–كرونباخ لدرجات البنود فتحصلنا على النتيجة التالية

جدول رقم (05) : معامل ألفا كرونباخ للمقياس

المقيـاس	العدد الأفراد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الحوار الأسري	30	20	0.65

تشير البيانات في الجدول رقم(05) إلى قيمة معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتظهر أنها مقبولة جدا إحصائيا.

6- اجراءات الدراسة:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية وتأكد من صلاحية أدوات القياس من حيث الثبات والصدق وملائمتها للعينة، وعلى ضوئها قمنا بتطبيق الدراسة الميدانية للعينة المختارة وذلك بتطبيق الاستمارات الخاصة بمقياسي التفكك الأسري وتوكيد الذات لطالبات الثانوية

7- الأساليب الاحصائية:

إن أي باحث لا يستغني عن الطرق والأساليب الاحصائية في دراسته في الغالب، فهي الوسيلة التي تمده بالوصف الموضوعي الدقيق، وهي الأداة التي يختبر بها الباحث الفروض من خلال البيانات ويعتمد عليها من أجل اعطاء البحث الصبغة العلمية .(معمري،2007،ص188)

وبناء على هذا فقد استخدمنا الأساليب الاحصائية التالية:

معامل ارتباط بيرسون: في درستنا هذه نبحث في الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظاهرتين أو متغيرين كميين لمعرفة درجة ونوع الارتباط بينهما لذلك نستخدم معامل ارتباط بيرسون فهو الأسلوب الاحصائي المناسب لقياس قوة و اتجاه العلاقة بين متغيرين كميين(الزعبي والطلافحة،2003، ص110)

7-1 معامل ارتباط سيبرمان:

اختبار ت للفروق:

معامل ألفاكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية وسبيرمان براون: لحساب الثبات.

خلاصة الفصل:

اتبعنا في دراستنا خطوات إجرائية تمثلت في تحديد المنهج المستخدم الذي هو المنهج الوصفي الارتباطي المناسب لمثل هاته الدراسة، واختيار العينة عن طريق أسلوب العينة

العنقودية من مجتمع الدراسة، وتناولنا الدراسة الاستطلاعية واستخدمنا أدوات جمع البيانات المتمثلة في مقياس التفكك الأسري، ومقياس توكيد الذات، حيث تأكدنا من صدقها وثباتها بطرق مختلفة، وتعرضنا الى الأساليب الاحصائية المستعملة، وقد وظفنا برنامج الحزم الاحصائي spss من أجل تفريغ البيانات، ومعالجتها، وستعرض نتائج ما توصلنا إليه في الفصل القادم.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

5- مناقشة نتائج الفرضيات

6- الاستنتاج العام

- اقتراحات

تمهيد:

تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التفكك الأسري وتوكيد الذات، لدى تلميذات ثانوية بشوشة المختلطة بالوادي، حيث قمنا بجمع المعلومات اللازمة من خلال مقياسي التفكك الأسري وتوكيد الذات، ثم تم تفريغ البيانات بواسطة **spss**، وتم تحليلها احصائيا للإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة، ويقدم في هذا الفصل عرض واختبار الفرضيات، وتفسير النتائج المتحصل عليها.

1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وتوكيد الذات عند تلميذات الثانوية" ومن أجل التحقق من ذلك فإننا نقوم بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم(6): قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفكك الأسري وتوكيد الذات عند تلميذات الثانوية

	العدد	قيمة معامل الإرتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
التفكك الأسري / **توكيد الذات**	100	0.434	0.000	دالة عند 0.01

من خلال الجدول رقم(6) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.434 ومستوى الدلالة الاحصائية 0.00 وهي دالة عند 0.01، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وتوكيد الذات عند تلميذات الثانوية".

كما نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط موجبة ومنه العلاقة طردية ومتوسطة ومعنى هذا أن التفكك الأسري ارتباطه متوسط مع توكيد الذات يرجع إلى عوامل أخرى لها تؤثر على توكيد الذات.

2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السن وتوكيد الذات عند تلميذات الثانوية" ومن أجل التحقق من ذلك فإننا نقوم بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين والجدول التالي يبين النتائج

جدول رقم (7) : قيمة معامل الارتباط بيرسون بين السن وتوكيد الذات عند تلميذات الثانوية

	العدد	قيمة معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
السن توكيد الذات	100	0.123-	0.222	غير دالة عند 0.05

من خلال الجدول رقم(7) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.123- ومستوى الدلالة الاحصائية 0.222 وهي غير دالة عند 0.05، وعليه نرفض الفرضية التي تنص على : " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السن وتوكيد الذات عند تلميذات الثانوية" ونقبل بالفرضية الصفرية البديلة لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين السن وتوكيد الذات وذلك أن التلميذات كلهن في مرحلة واحدة وهي المراهقة.

3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند تلميذات الثانوية" ومن أجل التحقق من ذلك فإننا نقوم بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين المتغيرين والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم(8) : قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند تلميذات الثانوية

	العدد	قيمة معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة	القرار
المستوى الدراسي توكيد الذات	100	0.008	0.936	غير دالة عند 0.05

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.008 ومستوى الدلالة الاحصائية 0.936 وهي غير دالة عند 0.05، وعليه نرفض الفرضية بالفرضية الصفرية التي تنص على : " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند تلميذات الثانوية"

4 عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات الشعب العلمية والشعب الأدبية في توكيد الذات عند تلاميذ الثانوي" ومن أجل التحقق من ذلك نقوم بتطبيق اختبار ت للفروق والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (9): قيمة اختبار ت للفروق بين طالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية في توكيد الذات عند طالبات الثانوية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة	القرار
طالبات الشعب العلمية	63	139.12	18.33	1.988	0.050	دالة عند 0.05
طالبات الشعب الأدبية	37	132.48	14.64			

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن قيمة اختبار ت 1.988 ومستوى الدلالة الاحصائية 0,050 وهي دالة عند 0.05، وعليه نقبل بالفرضية التي تنص: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات الشعب العلمية والشعب الأدبية في توكيد الذات عند تلاميذ الثانوي". وهذه الفروق لصالح تلميذات الشعب العلمية فهن أكثر توكيدا للذات من تلميذات الشعب الأدبية.

5- مناقشة النتائج فرضيات الدراسة:

من خلال الجدول رقم (6) تبين أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية، لكن طبيعة هذه العلاقة علاقة موجبة ومتوسطة، وتفسير ذلك توجد عوامل أخرى والتي خارج الأسرة وهي العلاقات الانسانية الشخصية ولاسيما بين الأهل والأقارب وحتى داخل الأسرة المفككة فنجد الفتاة رغم غياب أحد الوالدين أو كلاهما أو اهمالهما لها إلا أنها تحافظ على علاقتها بهم بحكم العاطفة بعكس الفتيان وهذا ما يعزز توكيد الذات لديها، كما أن المناخ المدرسي والعلاقات في المدرسة التي يحيطها جدو من الانسجام والتعاون من طرف الإدارة واحترام التلميذ للقوانين والنظام الداخلي لها وعلاقته بالأستاذ دون نقد هذا الأخير له فينظر التلميذ الى هذا المناخ بكل ايجابية وعدم افتعال السلوكات والغضب والتوتر فيشعر بالراحة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مختار (2009) وجود علاقة موجبة بين التوتر في العلاقات الوالدية والمشكلات النفسية والسلوكية للأطفال ودراسة بغدادي (2007) التي أكدت دور الاسرة الفعال في تحقيق التوافق النفسي، والذي يؤدي الى الصحة النفسية الجيدة، ودراسة تيجال (2008) التي اسفرت على أن التفاعل الاجتماعي والعاطفي له دور في الصحة الانفعالية والكفاءة الذاتية واحترام النفس والذات لدى الطلاب المراهقين.

يبين الجدول رقم (7)لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السن وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية، لان جميع الطالبات في مرحلة واحدة وهي مرحلة المراهقة وفارق السن هو زمني لا نفسي حيث تمتاز الفتاة المراهقة بالطموح والتفاؤل والتطلع للنجاح خوفا من الرسوب والبقاء في المنزل ثم الزواج بعكس المراهقين الذين يتميزون بالتحرر والاستقلال

إن الفتاة المراهقة لها حاجات ومتطلبات ترغب في اشباعها وخاصة الجانب المالي والا تكون عرضة للانحراف وهذا ما أكدته العمر في دراستها (2007) أن المستوى التعليمي للاب والفقر يؤدي الى الانحراف وكذا دراسة فرحات (2011) التي أظهرت أن أساليب التنشئة الوالدية لها علاقة بتوكيد الذات

يوضح الجدول رقم (8)لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية، ويرجع ذلك الى الحياة في الثانوية وأن الجميع من إداريين واساتذة يعاملون الطالبات بنفس المعاملة والضبط بغض النظر عن انتمائهن إلى أي مستوى دراسي لان الاهم احترام لوائح وقوانين المدرسة مما يشعرهم بالانتماء إليها ورفع

مستوى توكيد الذات لديهن وعلى العكس إذا كانت المدرسة تفرق حسب مستوياتهم وانتمئاتهم الأسرية نجد توكيد الذات منخفض وبالتالي النقد الموجه لهن دائما وجو مشحون بالغضب والتعصب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النسور (2004) هناك علاقة ارتباطية بين النمط الديمقراطي في التنشئة ومفهوم الذات في البعد الفكري والمدرسي وبعد الرضا والسعادة لمفهوم الذات، وهناك علاقة بين النمط الديمقراطي وتوكيد الذات في المعاملات التجارية والمجادلة والمناقشة العامة والتلقائية وتجنب المواجهة في مكان عام،

من خلال الجدول رقم (9) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية في توكيد الذات عند طالبة الثانوي وهذه الفروق لصالح طالبات الشعب العلمية فهن أكثر توكيدا للذات من طالبات الشعب الأدبية

إن طالبات الشعب العلمية لديهن توكيد ذات مرتفع نظرا لأن هذه الشعبة تحمل مكانة اجتماعية وافاقها المستقبلية الجامعية واسعة بعكس الطالبات اللواتي يدرسن في الشعب الأدبية التي افاقها ضيقة من جهة ومن جهة أخرى اخترنا التخصص بدون رغبة او نتيجة نتائج الضعيفة وبالتالي نجدهن توكيد الذات لديهن ضعيف ودائما يختلقون الاسباب لتصرفاتهن وسلوكياتهن ويلقون اللوم على الاخرين هروبا من مراقبة الذات وبالتالي النظرة الدونية لذاتهم وتوكيدهن لها ضعيف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سمر أن هناك فروق في توكيد الذات حسب الشعبة الدراسية وهذه الفروق لصالح العلمين ودراسة فرحات (2011) التي أكدت وجود فروق بين الجنسين في توكيد الذات.

6-الاستنتاج العام

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السن وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتوكيد الذات عند طالبات الثانوية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الشعب العلمية والشعب الأدبية في توكيد الذات عند طالبات الثانوية"

وتجدر الاشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة، لأنها شملت عينة التلميذات فقط دون غيرهم. ويبقى مجال البحث مفتوحا وواسعا في هذا الموضوع، ونأمل أن تكون هذه الدراسة عاملا مساعد لقيام بدراسات أخرى مستقبلية، كما نأمل أن يستفيد منها الطالب بصفة عامة وطلبة علم النفس والتربية بصفة خاصة.

اقتراحات:

_ اجراء دراسات على عينات أكبر من الجنسين (الذكور، الاناث).

_ دراسة اثر المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة على توكيد الذات لدى ابنائهم

دراسة اثر حجم الاسرة وترتيب الطفل فيها على توكيد الذات لديه

_ دراسة علاقة المناخ المدرسي على توكيد الذات واثره على التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

– تصميم برامج ارشادية لتنمية مهارات توكيد الذات لدى المراهقين.

خاتمة

إن الهدف من إجراء هذه الدراسة هو معرفة العلاقة بين التفكك الأسري وتوكيد الذات لدى تلميذات الطور الثانوي، ومعرفة مدى تأثير كل واحد منهم عن الأخر، وإمكانية التنبؤ بتوكيد الذات لديهم، ومدى تأثير الاختلاف في الشعب (أدبية، علمية) على كليهما معا، وكيفية استجابتهم مع المواقف الضاغطة وقدرتهم على موجهتها، أو أن التلميذة التي تعاني من مشاكل داخل الأسرة أو حدث تفكك لأسرتها هل هي يا ترى لا تستطيع إبراز ذاتها للمواقف الضاغطة.

أجريت الدراسة على عينة من تلميذات ثانوية بشوشة المختلطة بولاية الوادي، وقد انطلقنا في هذه الدراسة من تحديد الاطار العام للإشكالية وطرح تساؤلات وصياغة الفرضيات فضلا عن تحديد أهداف الدراسة وأهميتها والمفاهيم الإجرائية للدراسة، ولمعالجة هذا الموضوع حيث تطرقنا للجانب النظري الذي ألم بمتغيرات الدراسة من خلال محاولة الإحاطة بالجوانب المتعلقة لكل منهما لكي نصل الى بناء تفسير للعلاقة التي تجمع التفكك الأسري وتوكيد الذات بينما تم في الجانب الميداني من تحديد الاطار الاجرائي للدراسة وتفسير وتحليل ومناقشة الفرضيات المتوصل اليها خلال هذه الدراسة.

كما اشتمل الجانب الميداني على الاجراءات الميدانية للبحث، حيث استخدمنا المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والفارقي المناسب لهذه الدراسة، واختيار العينة العنقودية من ثانوية بشوشة المختلطة، بغرض جمع المعلومات حيث تم استخدام مقياس التفكك الأسري، وتم التحقق من صلاحية مقياس توكيد الذات والتي أدلت نتائجه على صلاحيته لهذه الدراسة، كذلك اشتمل هذا الجانب على عرض وتحليل ومناقشة النتائج حيث تمت معالجة البيانات المتحصل عليها بالبرنامج الآلي spss من خلال حساب معامل الارتباط ثم التأكد من صحة الفرضيات،.

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكك الأسري وتوكيد الذات لدى فتيات الطور الثانوي. مما يعني تحقيق الفرضية الرئيسية.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر

***القرآن الكريم**

المراجع

- أبو علام، رجاء محمود(2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط1. مصر: دار النشر للجامعات
- أحمد عباد، مديحة وآخرون(2007). الأبعاد الاجتماعية لتحرش الجنسي في الحياة اليومية. مصر. دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج كلية الآداب
- البخاري، أمين(2008).172: Graid البخاري أمين. ط1. 1998
- الحجازي، أحمد توفيق(2012). التوكيدي الواثق بنفسه عاليا. ط2. كنوز المعرفة جدة: دار الوفاء لطباعة والنشر
- الخولي، سناء(1982). الأسرة والحياة العائلية. بيروت: دار النهضة العربية
- الزعبي، محمد بلال، والطلاحفة عباس(2003). النظام الاحصائي spss فهم وتحليل البيانات الاحصائية. الاردن. دار وائل للنشر عمان
- السيد، إبراهيم جابر(2014). التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها. ط2. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي
- الشرقاوي، أنور محمد(1977). انحراف الأحداث. مصر: دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة
- الصغير. محمد بن حسن(2012). العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه وأثاره. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. مركز البحوث والدراسات. الرياض
- الظاهر، قحطان(2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق.ط2. الأردن: دار وائل لنشر والتوزيع
- العايب، سليم، بغدادي خيرة(2013). التفكك الأسري وأثره على انحراف الطفل. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
- العكايلة، محمد سند(2006). اضطراب الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث.ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع الاردن

- الفقي، براهيم(2000). قوة التحكم بالذات. ط2. سوريا: دار المنار للنشر والتوزيع دمشق
- القحطان، سامية(1989). دراسة مقارنة للاتزان الانفعالي ومستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات الثانوية. مصر: مجلة كلية التربية(10)
- القرضاوي، يوسف(2004). الطلاق أثاره وعواقبه. بيروت. الدار العربية للعلوم
- المنجد، في اللغة والاعلام(1998). بيروت: دار المشرق
- النجيعي، لبيب محمد(1981). الأسس الاجتماعية للتربية. ط8. الأردن: دار النشر والتوزيع عمان
- بحوش، عمار والذنيبات(2001). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية
- بنجمين، سلوم(2003). مشكلة الآباء والأمهات . مصر ترجمت مهند العريان: دار النهضة القاهرة
- بني يونس، محمد(2005). علاقة الاتزان الانفعالي بمستويات توكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الاردنية. رسالة ماجستير: مجلة جامعة النجاح للأبحاث. العلوم الانسانية المجلد(19). العدد(3): 925-952 الجامعة الاردنية
- بيومي خليل، محمد محمد(2000). سيكولوجيا العلاقات الأسرية. القاهرة. دار قبى لطباعة والنشر
- حامد الشافعي، إبراهيم(2000). مذكرات الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة. ط1. مصر القاهرة: مطبعة الجمهورية
- خليل جواد، محمد والسعدي الشيخ(2006). بساطة النفس مئة طريقة لتغذية الروح واستعادة السلام مع النفس. ط1. السعودية: مكتبة جرير
- دوري، عدنان(1985). جنوح الأحداث. ط1.الكويت: منشورات دار السلاسل
- شوقي، طريف فرج(1998). توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءات الشخصية.ط1. القاهرة: غريب لطباعة والنشر
- شوقي، طريف(1998). أبعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. مصر: رسالة دكتورا جامعة القاهرة مصر
- طلعت، إبراهيم لطفي، عبد الحميد الزيات، كمال(1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. ط1. القاهرة: دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع

- طلعت، محمد، عيسى وآخرون(1996). الرعاية الصحية الاجتماعية للأحداث المنحرفين. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة
- طه عبد العظيم حسين(2006). مهارات توكيد الذات.ط1. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
- طهراوي، جميل(2007). التوكيدية ثقافتنا التربوية.ط1. مصر: دار النشر والتوزيع مصر
- عبيد، معتز محمد(2008).ب. الشخصية السوية وأساليب التعبير عن الذات .ط1. القاهرة: دار العالم العربي
- عبيد، معتز(2008).أ. مهارات الحياة للجميع نحو برنامج إرشادي لتربية المراهق. ط1. القاهرة: دار العالم العربي
- عطية، ثورية السيد(2004). عقوق الوالدين وعلاقته بالقيم الخلوقية وتأكيد الذات لدى الأبناء.ط1. مصر: مجلة كلية التربية وعلم النفس الجامعة الاسلامية
- عوض، السيد(1994). جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر. مصر: دراسة ميدانية على مرتكبي جرائم العنف الأسري في بعض السجون المركزي والعمومية بمحافظة قنا
- عيسوي، عبد الرحمان(1993). علم النفس الأسري وفقا لتصور الإسلامي والعلمي. بيروت: دار النهضة
- غريب، زينب(1993). شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسري العام. القاهرة(عين الشمس)، رسالة ماجستير
- قازان، عبد الله(2005). إدمان المخدرات والتفكك الأسري. عمان: دراسة سيسيولوجية. دار حامد
- لخليفي، مريم عيسى(2008). تأكيد الذات طريقك لحياة أفضل.ط1. القاهرة: دار العين للنشر
- محمود، عبد العزيز(2000). القاموس الشامل العربي. بيروت: دار التراث الجامعية
- معن خليل، عمر(1994). علم الاجتماع الأسرة. ط1. بيروت: دار الشروق
- ملحم، سامي(2007). الاحصاء والقياس النفسي. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية
- هايل، نادية عبد الله العمرو(2007).التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات الاردن: جامعة مؤته عمادة الدراسات العليا

- يزيد، محمد الشهري(2005). السلوك التوكيدي لدى مدمني المخدرات. السعودية: رسالة ماجستير جامعة نايف للعلوم الأمنية

الملاحق

قائمة الملاحق

1- استبيان التفكك الأسري

2- استبيان توكيد الذات

3- قائمة المحكمين

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان

الطالب الفاضل/ الطالبة الفاضلة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛؛؛

يقوم الطلبة بإجراء دراسة في إطار إعداد مذكرة التخرج استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة صُمم هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات والأسئلة التي تتعلق بالأحداث والخبرات اليومية التي يمكن أن يمر بها الفرد.

نرجو منك التكرم بقراءة كل فقرة بعناية، ثم تحديد مدى ظهورها لديك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة؛ التي تصف حالتك. فإذا شعرت بأن فقرة تناولت موقفا لم يسبق لك أن مررت فيه فقدر تصرفك على أساس خبرتك الفعلية في مواقف مماثلة.

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، عليك فقط أن تجيب كما تشعر وتتصرف فعلا...

البيانات الشخصية:

1- السن: ( ) سنة

2- المستوى الدراسي: أولى ثانوي( ) ،ثانية ثانوي( ) ، ثالثة ثانوي( )

3-الشعبة: أدبي( )، علمي( )

ولكم خالص الشكر سلفا على تعاونكم معنا

الملحق(1)

استبيان التفكك الأسري

الرقم	العبـــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يهتم أهلي بمطالبي					
2	تهتم أسرتي بأصدقائي					
3	تهتم أسرتي بمشاكلي					
4	تهتم أسرتي بمشاعري					
5	أسعى جاهدة لإرضاء والديا					
6	يعاملني والديا كصديقة					
7	العلاقة بين أفراد أسرتي حميمة					
8	تذهب أسرتي لزيارة الأقارب معا					
9	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا					
10	تتبادل أفراد أسرتي الشتائم					
11	يضرب والدي والدتي					
12	تحل المشاكل بطرق سلمية في الأسرة					
13	ارتكب أحد أفراد الأسرة مخالفات قانونية					
14	سبق وتركت المنزل وأقمت خارجه					
15	أشعر أن أسرتي غير متماسكة					
16	تثق أسرتي بي					
17	أشعر أنني بحاجة الى عطف وتشجيع والديا					
18	يشتمني والديا كثيرا					
19	يعاقبني والديا بالضرب دون ذنب يذكر					
20	تراجع أسرتي دروسي					
21	يحدث شجار بين أفراد أسرتي					
22	حدث انفصال مؤقت(هجر) بين والديا					

23	والدتي مطلقة					
24	والدي يعيش بعيدا عن الأسرة					
25	أحد والديا يقضي عقوبة في السجن					
26	ينفق والدي جزء كبير من دخل الأسرة على ملذاته الخاصة					

الملحق(2)

استبيان توكيد الذات

الرقم	العبـــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أحس أن كثير من الناس أكثر جرأة مني في التعامل مع الآخرين					
2	أبتعد عن حضور المناسبات بسبب خجلي					
3	أبدي غضبي لزميل يريد أن يسلب مني أحد حقوقي					
4	أتجنب إظهار مشاعري مع الآخرين حتى عندما يسيئون إلي					
5	أبدي إعجابي بزي يرتديه أحد الزملاء (من نفس جنسي)					
6	عندما يطلب مني عمل شيء غريب فإنني أصر على معرفة السبب					
7	أتحدث بدون ارتباك مع أقربائي في أي موضوع عام					
8	من السهل أن أسأل أي شخص في الشارع عن عنوان موقع ما					
9	أخجل عندما أتصل بتلفون على مصلحة إدارية لمتابعة مصالحي					
10	أستفسر من متحدث ذي مكانة مرتفعة(أستاذ مثلا)عن بعض النقاط الغامضة في حديثي					
11	أبتعد عن طرح الأسئلة حتى لا يضحك الناس مني					
12	إذا قال شخص ما معلومات خاطئة فإنني أقوم بتصحيحها					
13	أجد صعوبة في مطالبة البائع في تخفيض سعر البضائع					
14	أشعر بارتباك حين أخاطب شخص ذاسلطة(مهم)					
15	إذا كرر أصدقائي أو زملائي سلوكا أغضبني وقد سبق أن نبهتهم إياه، فإنني أظهر غضبي لهم					
16	أمدح الآخرين على أفعالهم الطيبة					

17	أخجل من مقابلة موظفي الإدارة عندما أتابع مصالحي					
18	لا أستطيع الاسترسال في توضيح رأي					
19	إذا طلب مني أحد الأصدقاء أو الزملاء عمل شيء يضرني أعجز عن الرفض					
20	أخبر من يسألني في موضوع لا أفهم فيه عدم معرفتي					
21	إذا تأخرت مصالحي عند موظف ما فإنني أسأله عن سبب التأخير					
22	أشعر بالحرج حين يشكرني أحد على خدمة قدمتها له					
23	عندما أستمع الى محاضرة وبجانبي شخصان يتكلمان بصوت عالي فإنني أطلب منهم أن يخفضوا أصواتهم					
24	عندما أشتري بضاعة فيها عيب فإني أخجل من إرجاعها					
25	يصعب عليا التصدي لمن يتخطأ دوري أو أحقيتي في الحصول على شيء ما					
26	أستطيع أن ألمح لضيف ثقيل أنه حان أوان إنصرافه (أنظر في الساعة مثلا، أتجنب النظر إليه لفترة)					
27	الاشخاص الذين لهم مكانة خاصة في قلبي أظهر لهم مودتي وتقديري (ترحيب ،دعوتهم)					
28	حين أتحدث الي شخص وأجده غير مهتم بحدثي لا أتردد في انهاء المحادثة					
29	أتردد في اظهار غضبي لزميل أساء الي					
30	أجد صعوبة في أن أطلب خدمة من الاخرين					
31	أكون البادئ بإنهاء مقابلة في الطريق مع أحد الاصدقاء أشعر أنها امتد أكثر من اللازم					
32	أبدئ الحوار مع الجالس في جانبي _ من نفس جنسي _ في وسيلة مواصلة عندما أكون علي سفر .					
33	أغادر مجلس حديث اذا كنت مرتبط بموعد					

34	لا اعترض حين يفرق أستاذي بدون وجه حق بيني وبين أحد زملائي					
35	أحتج على موظف ينهي مصالح معرفيه أولا علي حسابي					
36	عندما يعجبني حديث أو فكرة لزميل فإنني أعبر له عن ذالك					
37	اطالب صديق بضرورة تعديل بعض جوانب سلوكه التي يستاء منها الاخرون					
38	أتحرج من مطالبة زميل بدين لي عليه					
39	أخجل من التعليق علي متحدث في ندوة عامة (محاضرة).					
40	أستطيع إبلاغ أستاذي بعدم اتفاقي معه في رأي له في مشكلة معينة					

الملحق(3)

قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص
01	د.عمار حمامة	علم النفس تنظيم وعمل
02	د. قنوعة عبد اللطيف	علم النفس التربوي
03	د. عبد الرزاق بالموشي	تعليمية
04	د. عوين بالقاسم	علم النفس المدرسي
05	د. هندةغدايفي	علم النفس العيادي